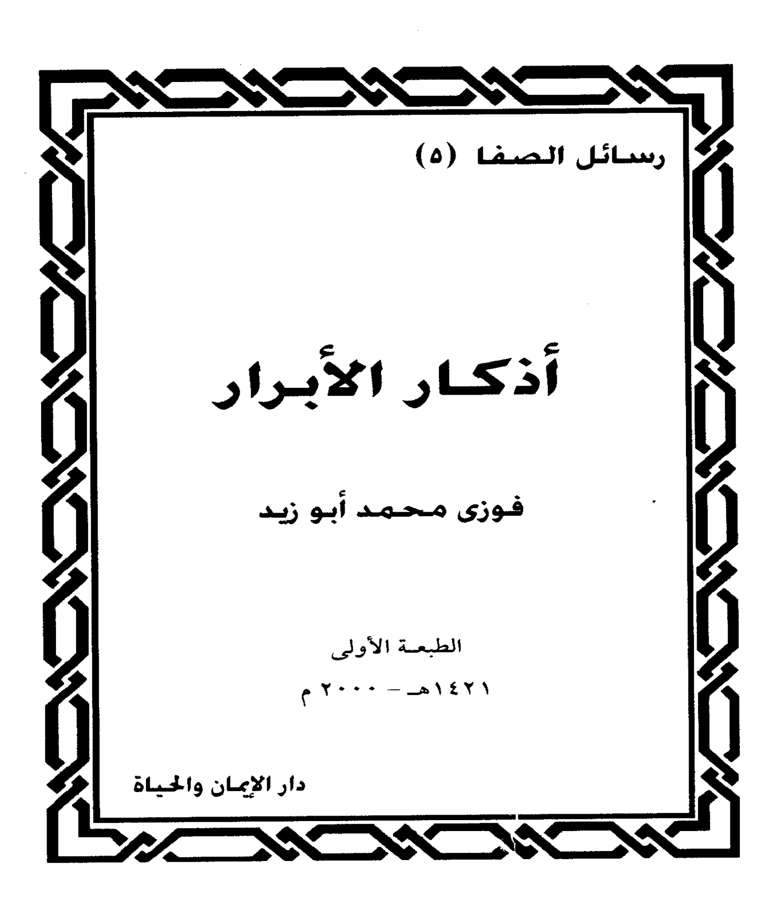


رسائل الصفا (٥)

أذكار الأبرار

فوزى محمد أبو زيد

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م

دار الإيمان والحياة

دار الإيمــــان والحيـــــاة
١١٤ ش ١٠٥ حدائق المعادى - ت : ٥٢٥٢١٤٠
رقـم الإيــداع : ٩٥٠١ / ٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين بذكره تطمئن القلوب، وبنوره تحيا النفوس الحياة المطمئنة، وبوصله تسعد الأرواح، والصلاة والسلام على شفاء الأسقام، وكاشف الظلام، ومبدّد الأوهام سيدنا محمد وآله العظام وصحابته الكرام وكل من اهتدى بهديه إلى يوم الزحام وبعد

كل إنسان يتمنى أن يعيش هادئ البال، مطمئن النفس، مستريح الضمير، قرير القلب، وكلنا يود أن تكون حياته مملوءة بالسكينة والاستقرار، والصفاء والسرور، وأن يحيا فى وئام ووفاق مع النفس ومع الغير، ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه، بل الأمر كما قال سيدنا أبو الدرداء رضى الله عنه

يريد المرء أن يعطى مناه ∴ ويأبى الله إلا ما يريد

ولا ينكر أحد أن العصر الذى نعيشه الآن، هو عصر القلق والتوتر والاضطراب النفسي، والمرض العصبى، وما ذلك إلا لأن الأحداث اليومية والمشكلات والصراعات قد زادت عن حدّها، وضغوط الحياة وأعبائها ومعاناتها اشتدت وقست.

فأصبح معظمنا يعيش اليوم فى قلق وتوتر واكتئاب، مع تزايد الاحساس بالغضب وكثرة الانفعالات حتى أن أحدث تقرير لمنظمة الصحة العالمية أثبت أن ٢٥٪ من تعداد سكان العالم يشعرون بالتوتر والخوف والاحباط وتوقع الخطر والسوء وحدوث ما يهدّد حياتهم. والطريق الأمثل الذى يقضى على القلق والاضطراب والتوتر هو أن نتمسك أولا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم نلجأ إلى الله عز وجل ونتوكل عليه، **«ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل علي الله فهو حسبه»** [الآيتان(٢، ٣) الطلاق] فإذا ما أصاب الإنسان قلق أو توتر أو خوف فعليه أن يحمى نفسه بالصلاة عملا بقوله تعالى: **﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾** [الآية (٤٥) البقرة] ولنا فى رسول الله صلي الله عليه وسلم قدوة حسنة فقد كان إذا حزبه أمر أسرع إلى الصلاة وقال لبلال رضى الله عنه: «أرحنا بها يا بلال»

إن الصلاة تمنح مؤدّيها سكينة النفس، وراحة البال، وطمأنينة القلب، وتزيل عنه القلق والخوف، وتوطّن نفسه على الثبات. والأطباء الآن يوصون المرضى بالصلاة لأن أداءها وحركاتها ـ كما يقولون ـ ثبت أنها علاج لكثير من الأمراض العصبية والنفسية.

وفى أوربا اليوم ينصحون المرضى ـ إن كانوا مسلمين ـ بالاستماع

إلى القرآن الكريم، وإن كانوا غير مسلمين فعليهم بالاستماع إلى التراتيل والأناشيد.

ومنذ أيام أذاعت وكالات الأنباء أن مجلس النواب الأمريكى وجه دعوة إلى إقامة يوم وطنى فى البلاد للصلاة والصوم والتوبة. وقال المجلس إذا كانت هناك لحظة تستدعى الصلاة فهى الآن، لأن تصاعد العنف والانقسامات والاضطرابات سببها أن أمريكا تدير ظهرها لله.

ومن أبرز طرق العلاج، التى حثّنا عليها الله تعالى، لإزالة أسباب التوتر أن نذكره سبحانه وتعالى دائماً عملاً بقوله جل شأنه **«الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب»** [الآية (٢٨) الرعد]

وإذا اطمأنت القلوب هدأت النفس واستقرت، وزال عنها كل خوف وقلق أما من يعرض عن ذكر ربه فهو قاسي القلب، جاحد النعمة، بعيد عن الروحانيات، طغت عليه المادة ولذلك فهو يعيش معيشة شديدة القلق، مملوءة بالمنغّصات، ضيقة حياته لقول الله سبحانه وتعالى: **﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمي﴾** [الآية(١٢٤) طه]

ومن جملة ما يطمئن به القلب الدعاء، فقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا لحق به شئ من عوارض الحياة كالشدة والكرب والغضب والعسر لجأ إلى ربه بالتضرع والدعاء وما أجمل النصيحة الايمانية التى يوجهها إلينا الامام جعفر الصادق رضى الله عنه إذ قال: عجبت لمن ابتلى بأربع كيف يغفل عن أربع:

١ ـ عجبت لمن ابتلى بالضر كيف يغفل عن قوله **«رب إنى مسّنى الضر وأنت أرحم الراحمين»** مع أن الله تعالى يقول بعقبها: **«فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين»** [الآيتان (٨٣، ٨٤) الأنبياء].

٢ ـ وعجبت لمن ابتلى بالغم كيف يغفل عن قوله تعالى: **«لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين»** مع أن الله تعالى يقول بعقبها: «فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين» [الآيتان(٨٧، ٨٨) الأنبياء].

٣ ـ وعجبت لمن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى: **«حسبنا الله ونعم الوكيل»**

مع أن الله تعالى يقول بعقبها: **«فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم»** [الآيتان (١٧٣، ١٧٤) آل عمران]

٤ ـ وعجبت لمن ابتلى بالمكر كيف يغفل عن قوله تعالى: **﴿وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾** مع أن الله تعالى يقول بعقبها : **﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب﴾** [الآيتان (٤٤، ٤٥) غافر] .

إن السعادة والطمأنينة حقا فى الإيمان بالله والبعد عن الحرام والتخلى عن الرذائل السعادة والأمن النفسى فى أن ننقى سرائرنا، ونطهر قلوبنا، ونصفى نفوسنا من كل رذيلة من الحقد والحسد، من الأنانية، من حب الدنيا، من التطلع إلى ما في يد الغير.

وإذا كان الله تعالى فى كتابه الكريم قد دعانا إلى الصفات الحميدة، والسلوك الحسن، وحثّنا على ترك كل خلق سئ لأنه يؤدى بنا إلى الأمراض والتهلكة وذلك منذ أكثر من أربعة عشر قرنا فإن العالم الحديث لم يتوصل إلى ذلك إلا منذ أيام فقد نشرت الصحف فى أواخر شهر يونيو الماضى أن دراسة أجريت فى جامعة كاليفورنيا بأمريكا على نحو ٨٥٠٠ رجل، أثبتت أن الحقد والضغينة والكراهية، عوامل تؤدى إلى مضاعفة احتمال الإصابة بالذبحة الصدرية.

كما أن دراسة أخرى أجريت فى السويد على أكثر من ١٧٠٠ رجل وأمرأة وأوضحت أن الأفراد المحرومين من حب الناس تزداد نسبة إصابتهم بالأمراض، والموت المبكر، بمقدار أربعة أضعاف المعدّل

الطبيعى، فالحقد والضغينة يؤديان إلى إضعاف جهاز المناعة فى مقاومة الأمراض وإلى الإصابة بأمراض القلب.

ومن أسف أن نعيش نحن هذا القلق والاضطراب، بينما كان آباؤنا وأجدادنا وسلفنا الصالح لا يعرفون التوتر ولا القلق ولا المرض النفسى، لأنهم كانوا أسرة واحدة، يعيشون متحابين متعاونين، لا يحقد أحدهم على الآخر ولا يكيد له، بل يؤثره على نفسه ويحب له ما يحب لنفسه، يعملون بقول الله تعالى: **﴿إنما المؤمنون إخوة﴾** [الآية (١٠) الحجرات] وبقوله جل جلاله: **﴿وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾** [الآية (٢) المائدة] وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم»: **«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»**.

وكذلك لأنهم اهتدوا بهدى الحبيب صلي الله عليه وسلم فردّدوا الأذكار التى وردت عن حضرته عند مقتضياتها وداوموا على ذلك، واقتدوا بأئمة السلف، وصالحى الخلف فى المحافظة على أوراد يومية من الأذكار الشرعية، وتلاوة القرآن، وكانوا يجتمعون على ذلك للحصول على بركة الجماعة. وشحذا للهمم والعزائم. وهكذا نجد أن المناهج الصوفية كان لها تأثير السحر فى وقاية المجتمعات والأفراد من الأمراض النفسية والعصبية، والتطاحن والتناحر والتنابذ والتنافر،

لحرصها على هذا المنهج الربانى ودعـوة أفرادها للناس بالحال والقال للسير عليه.

وقـد قمنا فى هذا الكـتاب بجـمع جملة مـن الأذكار النبـوية التى يحتـاجها السـالك فى كل مقتـضيات حـياته، والتى بتـرديدها يطمئن قلبه، وتتنزل عليه السكينة من ربه، وينشرح صدره للخير على الدوام، ووضعنا ختم صلاة الصبـح للامام أبى العزائم رضى الله عنه[1] يقرأه السالك كل صبـاح بعد صلاة الفجر ـ وقد جمـع فيه الامام رضى الله عنه أصحّ ما ورد فى السنة من أذكـار الصباح والمساء، وكـذلك أدعية الأنبيـاء والمرسلين المذكورة فى القرآن الكريم ـ فـيتحصن من شـتات الصدر، ووسـاوس النفس، وأسـقام القلب، وأمـراض العصـر، وقد خـرّجنا أحاديثـه بذكرهـا كاملة لتـقوى عـزيمة السـالك بعد مطالعـة فوائدها فى الأحاديث الشريفة.

وأثبـتنا الصلوات الالهـاميـة للامـام أبى العـزائم رضى الله عنه فى الصـلاة على رسـول الله صلى الله عليـه وسلم لعلو شـأنهـا، وسرعـة الفـتح بهـا، ووضحنـا بعض معـانى ألفـاظهـا التى تعلو عن مـدارك السـالك المبـتدئ بعبـارات مخـتـصرة اختـرناها من كـتاب (شـرح

---

(١) للتعرف على الإمام أبي العزائم رضى الله عنه يطالع كتابنا (الإمام أبو العزائم المجدِّد الصوفى).

الفتوحات الربانية فى الصلاة على خير البرية) لمولانا الشيخ محمد على سلامه رضى الله عنه[2]، ومن أراد المزيد من الايضاح فعليه بهذا الكتاب فإنه نفيس فى بابه ويقوم السالك بقراءتها كل يوم مرة صباحا أو مساءا منفردا، ويقرأها مع إخوانه فى جماعة مرة فى الأسبوع على الأقل.

فإذا واظب السالك على ذلك وحافظ على الصلوات الخمس فى جماعة فى وقتها بالمسجد، وداوم على ختام الصلاة عقب الفرائض بحسب ما رتب الامام أبو العزائم رضى الله عنه وجعل له وردا يوميا من تلاوة القرآن الكريم بحسب ترتيب المصحف ـ مع التدبر وكذلك الأوراد القولية الواردة فى هذا الكتاب والتى أجمع عليها كل المنتسبين إلى المدرسة الشاذلية، وطهر قلبه من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية، والطمع والجشع وغيرها أفاض الله عليه الخير، وفتح له باب قربه، وأجلسه على أرائك ودّه، وأوصله بحبيبه ومصطفاه، ومنحه السكينة والرضا، والسرور والبهجة، وجعل له من كل ضيق فرجا، ومن كل همّ مخرجا، ومن كل عسر يسرا، ورزقه من حيث لا يحتسب.

هذا وقد آذنّا كل من وقع فى يده هذا الكتاب بقراءة كل ما فيه من

(٢) لمطالعة سيرة الشيخ محمد على سلامه يراجع كتابنا (الشيخ محمد على سلامة سيرة وسريرة) .

أوراد طلبا لمرضاة الله، ورغبة فيما عنده عز وجل والله أسأل عز وجل أن ينفع بهـذا الكتاب كل من قـرأه أو حـمله بخيـر عاجل فى الدنيـا وثواب جليل آجل فى الآخرة وأن يـجمعنا جـميعاً فى روضـة حبيـبه ومـصطفاه صلـى الله عليه وسلم فى الـدنيا وفى مـعـيتـه صلوات الله وسلامه عليه فى الدار الآخرة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الأحد ١٠ من صفر ١٤٢١ هـ

الموافق ١٤ من مايو ٢٠٠٠ م

فوزى محمد أبوزيد

مدير عام بالتربية والتعليم بطنطا

ورئيس الجمعية العامة للدعوة إلى الله

بجمهورية مصر العربية

: الجميزة - محافظة الغربية.

: ٠٠٢٠-٤٠-٥٣٤٠٥١٩

: ٠٠٢٠-٤٠-٥٣٤٤٤٦٠

: الموقع على شبكة الإنترنت

WWW.Fawzyabuzeid.com

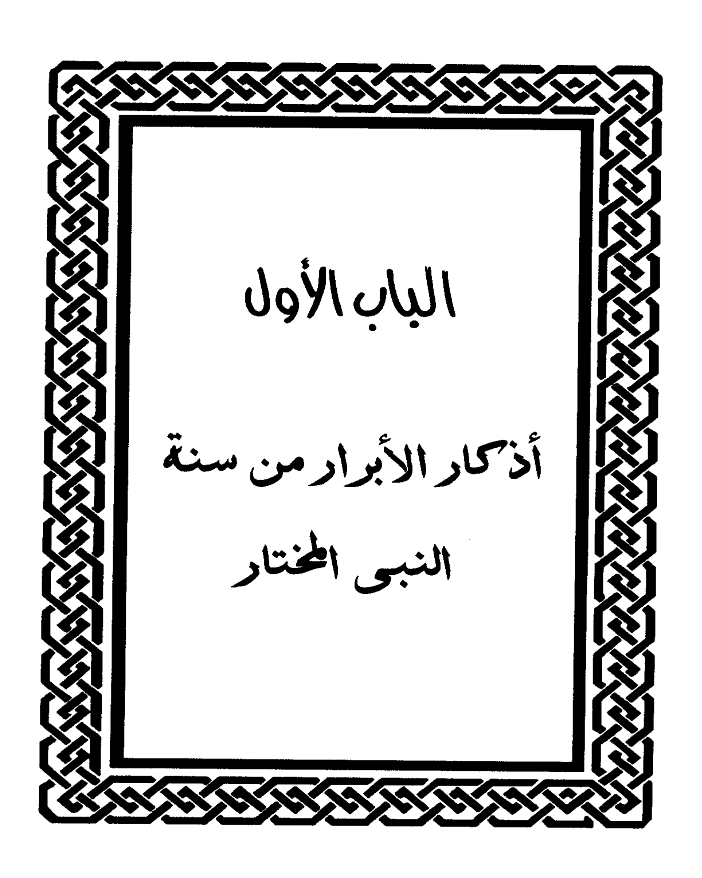
البريد الإليكتروني E-mail :

fawzy@Fawzyabuzeid.com

fawzyabuzeid@hotmail.com

fawzyabuzeid@yahoo.com





الباب الأول

أذكار الأبرار من سنة النبى المختار

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ دعاء الحفظ :

عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء قد احترق بيتك. فقال: ما احترق. لم يكن الله ليفعل ذلك، لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسى، ومن قالها آخر النهار لم تصيبه مصيبة حتى يصبح: ـ

(اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش العظيم. ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. أعلم أن الله على كل شئ قدير، وأن الله قد أحاط بكل شئ علما. اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها. إن ربي على صراط مستقيم) أخرجه ابن السني وأبو داود موقوفا على أبي الدرداء، وله حكم الرفع.

٢ ـ أذكار النوم :

في الصحيحين عن حذيفة: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال: **«باسمك اللهم أموت وأحيا»**.

وإذا استيقظ من منامه. قال: «**الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**».

فى صحيح البخارى: «**إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسى. (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) حتى ختمها. فإنه لا يزال عليك من الله حافظ. ولا يقربك شيطان حتى تصبح**».

وفى الصحيحين: عن النبى صلي الله عليه وسلم قال: «**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه**» والمراد بهما: آمن الرسول .. إلى آخر السورة، وكفتاه من شر ما يؤذيه.

وفى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا أستيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذى عافنى فى جسدى، وردّ علىّ روحى وأذن لى بذكره**».

وفى سنن أبى داود والترمذى عن حفصة أم المؤمنين أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: «**اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك**» ثلاث مرات قال الترمذى: حديث حسن.

وفى الترمذى عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال حين يأوى إلى فراشه: «**أستغفر الله الذى لا إله إلا**

هو الحى القيوم وأتوب إليه» ثلاث مرات. غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا. (والعالج: ما تراكم من الرمل)

٣ ـ دعاء الاضطجاع للنوم :

«اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته. اللهم إنك تكشف المغرم والمأثم. اللهم لا يهزم جندك ولا يخاف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك. باسمك اللهم أحيا وأموت. اللهم إنى وجهت وجهى إليك وأسندت ظهرى إليك وفوضت أمرى رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك. اللهم إنى آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت» ثم ينام على شقه الأيمن (متفق عليه)

٤ ـ أذكار الانتباه من النوم :

فى صحيح البخارى عن عبادة بن الصامت، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: **«من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، الحمد لله وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.**

ثم قال: اللهم اغفر لى، أو دعا استجيب له. فإن توضأ وصلى قبلت صلاته». ، وتعار: استيقظ من النوم مع كلام، وقيل: تمطى. وفى الترمذى عن أبى أمامه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«من أوى إلى فراشه طاهرا، وذكر الله حتى يدركه النعاس، لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه»** حديث حسن.

وفى ستن أبى داود عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان إذا استيقظ من الليل قال: **«لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبى، وأسألك رحمتك، اللهم زدنى علما، ولا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى، وهب لى من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب»** رواه الترمذى وابن حبان والنسائى والحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

٥ ـ دعاء من أعانه الله على التهجد ليلاً بعد يقظته:

(اللهم ربنا لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والنار حق والنبوات حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت

وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله» متفق عليه.

٦- ما يقول الذى قلق فى فراشه فلم ينم :

روينا فى كتاب ابن السنى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقاً أصابنى فقال: قل : **«اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حى قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حى يا قيوم أهدئْ ليلى وأنم عينى»** فقلتها فأذهب الله عز وجل عنى ما كنت أجد.

٧- ما يقول إذا كان يفزع فى منامه :

روينا فى سنن أبى داود والترمذى وابن السنى وغيرهما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات:

«أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فعلقه عليه.

٨ـ ما يقول من رأى فى منامه ما يحب أو يكره :

روينا فى صحيح البخارى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول: **«إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هى من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها» وفى رواية لا يحدث بها إلا من يحب» وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هى من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره»**

٩ـ فى الذكر عند دخول الخلاء والخروج منه :

فى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: **«اللهم إنى أعوذ بك من الخبث والخبائث»** وزاد سعيد بن منصور «بسم الله».

وفى الترمذى عن على قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: **«ستر ما بين الجن وعورات بنى آدم إذا دخل الكنيف أن يقول «بسم الله»»**

وقالت عائشة: كان رسول الله إذا خرج من الغائط قال: **«غفرانك»** رواه الإمام أحمد وأصحاب السنن .

وفى سنن ابن ماجه عن أنس رضى الله عنه: كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال: **«الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى»**

١٠ - فى الذكر عند إرادة الوضوء :

عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**» رواه الإمام أحمد وأبو داود، والمراد أن يقول فى ابتداء وضوئه (بسم الله)

١١ - فى الذكر بعد فراغ الوضوء :

روى مسلم فى صحيحه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «**ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء**» وزاد فيه الترمذى بعد ذكر الشهادتين «**اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين**»

١٢ - فى أذكار الخروج من المنزل :

فى السنن الأربع عن أم سلمة قالت: «**ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتى إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: اللهم إنى أعوذ بك أن أضلّ أو أُضلّ، أو أزلّ أو أُزلّ، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهل، أو يُجهل على**» قال الترمذى: حسن صحيح.

١٣ ـ فى أذكار دخول المنزل :

فى صحيح مسلم عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه ـ قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله ـ قال الشيطان: أدركتم المبيت. فإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء»**

وفى سنن أبى داود عن أبى مالك الأشعرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إنى أسألك خير المولج وخير المخرج ـ بسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا. ثم ليسلم على أهله»**.

وفى الترمذى بسند حسن صحيح عن أنس قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يا بنى: إذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك»**

١٤ ـ فى أذكار دخول المسجد والخروج منه :

فى صحيح مسلم عن أبى حميد أو أبى أسيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وليقل: «اللهم افتح لى أبواب رحمتك، وإذا**

خرج فليقل: **اللهم إنى أسألك من فضلك»** قال النووى فى الأذكار: ليس فى رواية مسلم (فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم، وفى رواية أبى داود والنسائى وابن ماجه، وأسانيدهم كلها صحيحه. وفى سنن أبى داود عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال: **«أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم» قال فإذا قال ذلك ـ قال الشيطان: حفظ منى سائر اليوم** قال النووى فى الأذكار: حديث حسن بإسناد جيد.

١٥ ـ فى أذكار الأذان :

فى الصحيحين عن أبى سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن»**

وفى صحيح مسلم: عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علىّ، فإنه من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لى الوسيلة، فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو ـ فمن سأل لى الوسيلة حلت له الشفاعة»**

وفى صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «**إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر، قال أحدكم: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله ـ قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: أشهد أن محمدا رسول الله. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. ثم قال: حيّ على الصلاة. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: حيّ على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال الله أكبر الله أكبر. قال الله أكبر الله أكبر. ثم قال: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة**». وأخرجه البخارى أيضاً وأبو داود والنسائى وفى صحيح البخارى عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال حين يسمع النداء: «**اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محموداً الذى وعدته ـ حلت له شفاعتى يوم القيامة**» وزاد البيهقى فى سننه الكبرى (**إنك لا تخلف الميعاد**)

وفى الترمذى: عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة. قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: سلوا الله العافية فى الدنيا والآخرة**». حسن صحيح، وعزاه فى الجامع الصغير إلى أحمد وأبى داود والترمذى والنسائى وابن حبان وعلم عليه بالصحة.

وفى سنن أبى داود عن أم سلمة قالت: «**علمنى رسول الله صلى**

الله عليه وسلم أن أقول عند المغرب: اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك، وحضور صلواتك فاغفر لى» .

عن سعد بن أبى وقاص: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من قال حين يسمع المؤذن «وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله تعالى ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً» غفر الله له ذنوبه»** رواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه.

وفى سنن أبى داود **«أن بلالا أخذ فى الإقامة ـ فلما قال: قد قامت الصلاة ـ قال النبى صلى الله عليه وسلم : أقامها الله وأدامها»**

فهذه خمس سنن فى الأذان: إجابته وقول رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وسؤال الله تعالى لرسوله الوسيلة والفضيلة، والصلاة عليه صلي الله عليه وسلم والدعاء لنفسه بما شاء..

١٦ ـ فى الاستخارة :

فى صحيح البخارى عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن ـ كان يقول: **«إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم**

ليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - ويسمى حاجته - خير لى فى دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة أمرى، فأقدره لى ويسره لى، وبارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه، وأقدر لى الخير حيث كان، ثم أرضنى به».

وفى مسند الإمام أحمد من حديث سعد بن أبى وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«من سعادة ابن آدم استخارة الله، ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضى له».**

١٧ - فى أذكار الكرب والغم، والحزن والهم :

فى الصحيحين عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: **«لا إله إلا الله العظيم الحليم. لا إله إلا الله رب العرش العظيم. لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم».**

وفى سنن أبى داود عن أبى بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: **«دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى لنفسى طرفة عين، وأصلح لى شأنه كله. لا إله إلا أنت»**.

وفى السنن أيضا عن أسماء بنت عميس قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب، أو فى الكرب: «الله - الله ربى لا أشرك به شيئاً»** وفى رواية أنها تقال سبع مرات.

١٨ - فى الأذكار الجالبة للرزق:

قال الله تعالى عن نبيه نوح صلى الله عليه وسلم: **«فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا»**.

وفى بعض المسانيد عن ابن عباس: **«من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لايحتسب»**.

وعن عبد الله بن مسعود: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً»** ابن كثير.

١٩ - فى الذكر عند لقاء العدو:

قال النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة: **«يا مالك يوم الدين: إياك**

أعبد، وإياك أستعين» قال أنس: فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها.

وكان إذا خاف قوما قال: **«اللهم إنا نجعلك فى نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم»** وكان يقول عند لقاء العدو: **«اللهم أنت عضدى وأنت ناصرى وبك أقاتل»** رواه ابن السنى.

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا خفت سلطانا أو غيره - فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم. سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم. لا إله إلا أنت عز جاهك وجل ثناؤك»** رواه ابن السنى.

وعن إبن عباس: **«حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها إبراهيم صلى الله عليه وسلم حين ألقى فى النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس: «إن الناس قد جمعوا لكم»**.

٢٠ - ذكر حفظ النعم:

قال الله سبحانه وتعالى فى قصة الرجلين: **«ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله. لا قوة إلا بالله»** فينبغى لمن دخل بستانه أو داره، أو رأى فى ماله وأهله ما يعجبه - أن يبادر إلى هذه الكلمات فإنه لا يرى فيها سوءا.

وعن أنس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ما أنعم الله على عبد نعمة فى أهل ومال وولد. فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله - فيرى فيها آفة دون الموت»** رواه ابن السنى.

وعنه صلى الله عليه وسلم: **«أنه كان إذا رأى ما يسره قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يسؤوه قال: الحمد لله على كل حال»**.

٢١ - فى الذكر عند المصيبة:

قال الله تعالى: **«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون»**

وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ليسترجع أحدكم فى كل شئ حتى فى شسع نعله فإنها من المصايب»** رواه ابن السنى.

وقالت أم سلمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم أجرنى فى مصيبتى، واخلف لى خيرا منها إلا آجره الله وأخلف له خيرا منها. قالت: فلما توفى أبو سلمة قلت كما أمرنى رسول الله**

صلى الله عليه وسلم فأخلف الله تعالى خيرا منه: رسول الله صلى الله عليه وسلم» انفرد بروايته مسلم.

٢٢ ـ فى الذكر الذى يدفع به الدين:

فى الترمذى عن على رضى الله عنه: ان مكاتبا جاءه فقال: إنى عجزت عن مكاتبتى فأعنّى ـ فقال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل الجبال دينا أداه الله عنك قال: قل: **«اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك»**. رواه الترمذى وحسنه والحاكم فى المستدرك، وصححه.

٢٣ ـ فى الذكر الذى يرقى به من اللسعة واللدغة وغيرهما:

فى الصحيحين عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه: ـ أن رجلاً من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم رقى لديغا بفاتحة الكتاب فجعل يتفل عليه ويقرأ: **«الحمد لله رب العالمين»** فكأنما نشط من عقال. فانطلق يمشى وما به قُلْبه [وجع»

رواه أصحاب السنن الأربع، وفى رواية للترمذى: **«فقرأت عليه «الحمد لله رب العالمين «سبع مرات»**. وفى رواية له وللنسائى: إن أبا سعيد هو الذى رقاه: واللديغ: الذى لدغته الحية أو العقرب وأصابته بسمها.

في الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أشتكى الأنسان الشئ أو كانت به قرحة أو جرح. قال النبى صلى الله عليه وسلم بإصبعه هكذا ـ ووضع سفيان بن عيينة إصبعه بالأرض ثم رفعها وقال: **«بسم الله ربنا تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا»**.

وفي الصحيحين أيضا عنها رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: **«اللهم رب الناس أذهب البأس، وأشف أنت الشافى، لا شفاء إلا شفاؤك. شفاء لا يغادر سقما»**.. أخرجه أحمد والنسائى من حديث محمد بن حاطب أنه احترقت يده فذهبت به أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحديث».

وفي صحيح مسلم عن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه **«أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ أسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم: ضع يدك على الذى تألم من جسدك، وقل: بسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات: «أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»** ورواه أصحاب السنن الأربع ومالك وابن شيبه، وزاد النسائى فأذهب الله ما كان بى: فلم أزل آمر به أهلى وغيرهم».

وفى صحيح البخارى: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين: **«أعيذكما بكلمات الله التامة. من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامه»** الهامة: ذات السم كالحية، والجمع: هوام، والعين اللامة: التى تصيب ما نظرت إليه بسوء.

٢٤ ـ فى ذكر دخول المقابر:

فى صحيح مسلم عن بريده قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ـ أن يقول **قائلهم: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية»** رواه النسائى وابن ماجه، وزادا «أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع».

وفى سنن ابن ماجه عن عائشة أنها فقدت النبى صلى الله عليه وسلم فإذا هو بالبقيع فقال: **«السلام عليكم دار قوم مؤمنين. أنتم لنا فرط، وإنا بكم لاحقون. اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتننا بعدهم»** رواه ابن السنى.

٢٥ ـ فى الذكر عند رؤية الهلال:

عن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال: **«الله أكبر. اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان. والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى. ربنا وربك الله»**.

٢٦ - أذكار السفر:

روى الطبراني عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا»**.

وفى مسند الإمام أحمد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: **«من أراد سفرا فليقل لمن يخلف» أستودعكم الله الذى لا تضيع ودائعه»**.

وفى المسند عن عمر رضى الله عنه: عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: **«إن الله إذا استودع شيئا حفظه»**

وقال سالم: كان ابن عمر يقول للرجل إذا أراد سفرا: أدن منى أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا: **«أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك»**.

ومن وجه آخر كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذى يدع يد النبى صلى الله عليه وسلم.

وقال أنس: جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أريد سفرا فزودنى - فقال صلى الله عليه وسلم: **«زودك الله التقوى، قال: زدنى قال صلى الله عليه وسلم: وغفر ذنبك، قال زدنى.**

قـال صلى الله عليـه وسلم: ويسـر لك الخيـر حيـثـمـا كنت». قال الترمذي: حديث حسن.

وعن أبي هريرة أن رجلا قـال: يا رسول الله: إني أريد أن أسـافر، فأوصني قال: **«عليك بتـقوى الله عز وجل والـتكبير علـى كل شرف [المكان المرتفع] فلمـا ولى الرجل. قال: «اللهم اطوا [قرب] له البـعد وهوّن عليه السفر»)** قال الترمذي: حديث حسن.

وفي صـحيح مـسلم: عن عبـد الله ابن عمـر رضي الله عنهمـا **«أن رسول الله صلى الله عـليه وسلم: كان إذا اسـتوى على بعـيره خـارجا إلى السفر ـ كـبر ثلاثا، ثم قال: سبحان الذي سـخر لنا هذا وما كنا له مقـرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبـون. اللهم إنا نسألك فـي سفرنا هـذا البر والتقـوى، ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سـفرنا هذا، وأطو عنا بعده. الـلهم أنت الصاحب في السـفر والخليفـة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السـفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب، في الأهل والمال)) وإذا رجع قالهن، وزاد «آيبون تائبـون عابدون لربنا حامدون»** وكـان رسول الله صلى الله عـليه وسلم وأصـحـابه رضي الله عنهم إذا علوا الثنايا كبـرّوا وإذا هبطوا سبحوا ـ وفي آخره ـ فـوضعت الصلاة على ذلك.

٢٧ - فى ذكر الرجوع من السفر :

قال عبد الله بن عمر: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قفل من غزو أو حج أو اعتمر يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث مرات، ثم يقول: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**» رواه البخارى ومسلم.

٢٨ - فى الذكر على الدابة إذا استصعبت :

قال يونس بن عبيد: ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول فى أذنها ((**أفغير دين الله يبغون، وله أسلم من فى السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون)) - ألا وقفت بإذن الله تعالى.**

٢٩ - فى الذكر عند انفلات الدابة :

عن ابن مسعود رضى الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة - فليناد: يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا» فإن لله عز وجل حاضرا سيحبسه.** رواه ابن السنى والبزار وأبو يعلى والطبرانى، وإسناده ضعيف.

٣٠ ـ فى الذكر عند البلد إذا أراد دخولها :

عن صهيب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها ((**اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذَرين. أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها وشر ما فيها**)) رواه النسائى.

٣١ ـ فى ذكر المنزل يريد نزوله :

قالت خولة بنت حكيم رضى الله عنها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((**من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ـ لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك**)). رواه مسلم .

وعن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل قال: ((**يا أرض ربى وربك الله. أعوذ بالله من شرك، وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد**)) رواه أبو داود .

٣٢ - في ذكر الطعام والشراب :

قال سبحانه وتعالى: **((يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم، واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون)).**

وقال عمر بن أبى سلمة رضى الله عنه: كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدى تطيش فى الصحفة - فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((يا غلام سمّ الله تعالى، وكل بيمينك، وكل مما يليك))** متفق عليه.

وقالت عائشة رضى الله عنها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فى أوله، فإن نسى أن يذكر اسم الله تعالى فى أوله - فليقل: بسم الله أوله وآخره))** قال الترمذى حديث صحيح. ورواه أبو داود وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده عليها))** رواه مسلم .

وقال أبو هريرة: ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط، إن اشتهاه أكله وإلا تركه. متفق عليه.

وعن معاذ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من أكل أو شرب فقال: الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام، ورزقنيه من غير**

حـول منى ولا قوة غـفر له مـا تقدم من ذنبـه» رواه الترمـذى، وقال حديث حسن، ورواه أبو داود. وعن أبى سعيد رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليـه وسلم كـان إذا فرغ من طعـامه قـال: **«الحمـد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين»** رواه أبو داود والترمذى.

وفى النسائى: أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا قرب إليه طعام يقول: **«بسم الله، وإذا فرغ من طعامه قـال: اللهم أطعمت وأسقيت، وأغنيت وأقنيت، وهديت وأحييت. فلك الحمد على ما أعطيت»** .

وفى صحـيح البخارى عن أبى أمـامة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كـان إذا رفع مائدته قال: **«الحمد لله حـمداً كثيـراً طيباً مباركاً فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا»**.

روى مـسلم أن النبى صلى الله عليـه وسلم دعا لقـوم أكل عندهم فقال: **«اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»** .

ودعا لسـعد بن عبـادة وقد أكل عنده: **«أفطر عندكم الصـائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة»** رواه أبو داود.

٣٣ ـ فى الذكر عند فطر الصائم :

عن أبى هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ثلاث لا ترد دعـوتهم: الصائـم حين يفطر، والإمام الـعادل، ودعـوة المظلوم»** رواه الترمذى بإسناد حسن .

وكان عبد الله بن عمرو يقول إذا أفطر: **«اللهم إنى أسألك برحمتك التى وسعت كل شئ أن تغفر لى»** .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول: **«اللهم لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا، فتقبل منا، إنك أنت السميع العليم»** .

٣٤ ـ فى السلام :

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه. **«أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم: أى الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف»** متفق عليه.

وقال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. أفلا أدلكم على شئ إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم»** . رواه أبو داود .

وقال عمار بن ياسر: **«ثلاث من جمعهن جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم والإنفاق من الإقتار»** ذكره البخارى.

وعن أبى أمامة: **«أن أولى الناس بالله من بدأ بالسلام»** قال الترمذى حديث، حسن .

وعن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم: **«يجزئ**

عن الجماعة إذا مرّوا أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم». رواه أبو داود وقال أنس: «مرّ النبى صلى الله عليه وسلم على صبيان يلعبون فسلّم عليهم» حديث صحيح.

وقال أبو هريرة: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم - فإذا أراد أن يقوم فليسلم - فليست الأولى بأحق من الأخيرة».

٣٥ - فى الذكر عند العطاس:

قال أبو هريرة: عن النبى صلى الله عليه وسلم «إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب. فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول: يرحمكم الله. وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان - فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع. فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك الشيطان منه» رواه البخارى.

وعنه أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله. فإذا قال له يرحمك الله - فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم» رواه البخارى، وفى لفظ أبى داود «الحمد لله على كل حال».

وقال أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا عطس أحدكم فحمد الله - فشمتوه - فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه» رواه مسلم، والنهى للتنزيه.

٣٦ - فى ذكر النكاح والتهنئة به وذكر الدخول بالزوجة :

عن أبى هريرة: «**أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: بارك الله لـك وبارك عليكما، وجـمع بينكما فى خـير**» قال الترمذى حديث حسن صحيح .

وعن عمرو بن شعيـب عن أبيه عن جده، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل: اللهم إنى أسألك خيرها، وخـير ما جبلتها عليه، وأعـوذ بك من شرها، وشر ما جبلتها عليه، وإذا اشترى بعـيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك**» رواه أبو داود .

وفى الصـحيـحين عن ابن عبـاس عن النبى صلى الله عليـه وسلم قال: «**إن أحدكم إذا أتى أهـله - قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشـيطان وجنب الشيـطان ما رزقتنا - فـقضى بينهـما ولد - لم يضـره الشيطان أبداً**» .

٣٧ - فى الذكر عند الولادة والذكر المتعلق بالولد :

يذكر «**أن فاطمة رضى الله عنهـا لما دنا ولادها - أمر النبى صلى الله عليـه وسلم أم سلمة وزيـنب بنت جحش أن تأتيـا فـتقـرآ عليهـا. آية الكرسى و(إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض) الأعراف إلى**

آخر الآيتين. وتعوذانها بالمعوذتين .

وقال أبو رافع: **«رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن فى أذن الحسين بن على حين ولـدته فاطمة رضى الله عنهـا أذان الصلاة»** قال الترمذى حديث حسن صحيح .

ويذكـر عن الحـسن بن على قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليـه وسلـم: **«من ولد له مولود فأذن فى أذنه اليمنى، وأقام فى أذنه اليسرى ـ لم تضره أم الصبيان»** رواه ابن السنى .

وقـالت عائشـة: كان النبى صلى الله عـليه وسلم يؤتى بالصـبيـان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم. رواه أبو داود .

وقال عبد الله بن عمرو: **«إن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بتسمية المولود يوم سابعـة ، ووضع الأذى عنه، والعقّ»** قال الترمـذى حديث حسن .

وعن أبى الدرداء: قـال رسـول الله صلى الله عليــه وسلم: **«إنكم تدعون يوم القـيامـة بأسمائكم وأسـماء آبائكم فـأحسنوا أسـماءكم»** ذكره أبو داود .

وفى مسلم عن عبد الله بن عمـر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن أحب أسمائكم إلى الله عز وجل: عبد الله وعبد الرحمن»**

وعن أبى وهب الجشمى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«تسموا بأسماء الأنبياء، أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة»** رواه أبو داود والنسائى والبخارى فى الأدب المفرد .

وغير النبى الأسماء المكروهة إلى أسماء حسنة. فغير اسم بَرّه إلى زينب، وغير اسم حزن إلى سهل، واسم عاصيه إلى جميلة، واسم أصرم إلى زرعه، وسمى حربا سلما، وسمى المضطجع المنبعث، وسمى أرضا يقال لها عفره خضرة، وشعب الضلالة شعب الهدى، وبنو الزنية سماهم بنى الرِّشدة .

٣٨ـ فى صياح الديكة والنهيق والنباح :

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: **«إذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطانا، وإذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكا»** متفق عليه .

وعن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا سمعتم نباح الكلاب، ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا منهن فأنهن يرين ما لا ترون»** رواه أبو داود .

٣٩ ـ الذكر يطفأ به الحريق :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير يطفئه**» أخرجه ابن السني وابن عدي وابن عساكر ونحوه عند ابن عدى من حديث ابن عباس .

وروى الطبراني في الأوسط عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**أطفئوا الحريق بالتكبير**».

٤٠ ـ في كفارة المجلس :

عن أبي هريرة: «**من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه ـ فقال قبل أن يقوم من مجلسه: [سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك] إلا كفر الله له ما كان في مجلسه ذلك**». قال الترمذي : حسن صحيح .

وفي حديث آخر. «**أنه كان في مجلس خير كان كالطابع له، وإن كان مجلس تخليط كان كفارة له**» رواه ابن أبي الدنيا والنسائي والبيهقي والحاكم عن عائشة. وفي السنن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيامة**» .

وعن ابن عمر قال: قلما كـان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حـتى يدعو بهؤلاء الكلمات لأصـحابه: **«اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين مـعصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليـقين مـا تهـون به علينا مـضـار الدنيـا. اللهم أمـتـعنا بأسمـاعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحـييتنا ، وأجـعله الوارث منا، وأجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا علـى من عادانا، ولا تجعل مصيـبتنا فى ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبـر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»** قال التـرمذى حـديث حسن وأخـرجه النسائـى فى اليوم والليلة، والحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط البخارى.

٤١ ـ ما يقال ويفعل عند الغضب :

قال الله سبـحانه وتعالى: **«وأما ينزغنك من الشيطان نزغ فـاستعذ بالله»** .

وقـال سليـمان بن صـرد: **«كنت جـالسا مع النبى صلي الله علـيه وسلم ورجلان يستبـان، وأحدهم قد احمر وجهـه وانتفخت أوداجه. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إنى لأعـلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجـد ـ لو قال أعوذ بالله من الشـيطان الرجيم ـ ذهب عنه مـا يجد»** متفق عليه .

وعن عطية بن عروة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من نار، وإنما تُطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ**» رواه أبو داود، وفى حديث آخر: «**أنه أمر من غضب إن كان قائما أن يجلس وإن كان جالساً أن يضطجع**».

٤٢ ـ ما يقال عند رؤية أهل البلاء:

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «**من رأى مُبْتلي . فقال: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به، وفضّلني على كثير ممن خلق تفضيلا ـ لم يصبه ذلك البلاء**» قال الترمذى: حديث حسن. قال العلماء ينبغى أن يقوله سرا خشية أن يتألم المبتلى إلا إذا كان البلاء دينيا فيحسن أن يسمعه إن لم يخش شره.

٤٣ ـ فى الذكر عند دخول السوق:

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحى ويميت، وهو حى لا يموت، بيده الخير وهو على كل شئ قدير ـ كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة**» رواه الترمذى وقال غريب وقال المنذرى إسناده متصل ورواته ثقاة إثبات، وأخرجه ابن ماجه ورواه الحاكم من حديث عبد الله بن عمر وقال صحيح الإسناد .

وعن بُرَيْدة رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل السوق قال: **«بسم الله. اللهم إنى أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها. اللهم إنى أعوذ بك من أن أصيب فيها يمينا فاجرة، أو صفقة خاسرة»** رواه الطبرانى والحاكم .

٤٥ - فى الرجل إذا خدرت رجله :

عن الهيثم بن حبش قال: **«كنا عند عبد الله بن عمر رضى الله عنه. فخدرت رجله. فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد. فكأنما نشط من عقال»** وعن مجاهد رضى الله عنه قال: **«خدرت رِجْل رَجل عند ابن عباس رضى الله عنه. فقال: اذكر أحب الناس إليكَ. فقال محمد صلى الله عليه وسلم. فذهب خدره»** أخرجهما ابن السنى .

٤٦ - فى الدابة إذا عثرت :

عن أبى المليح: عن رجل قال: **«كنت رديف النبى صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته. فقلت تعس الشيطان - فقال: لا تقل : تعس الشيطان. فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول: بقوتى، ولكن قل: «بسم الله» فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذبابة»** رواه أبو داود .

٤٧ ـ فى الشئ يراه ويعجبه ويخاف عليه :

قال الله سبحانه وتعالى: **«لولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله. لا قوة إلا بالله»** قال النبى صلى الله عليه وسلم: **«العين حق، ولو كان شئ سابق القدر لسبقته العين»** صحيح متفق عليه .

ويذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«إذا رأى أحدكم ما يعجبه فى نفسه أو ماله فليبرك عليه. فإن العين حق»**. أخرجه ابن السنى .

ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«من رأى شيئا فأعجبه ـ فليقل: ما شاء الله. لا قوة إلا بالله ـ لم يضره»** أخرجه ابن السنى .

ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم **«فيمن خاف أن يصيب شيئا بعينه. قال: اللهم بارك لنا فيه ولا تضره»** رواه ابن السنى عن سعد بن حكيم .

٤٨ ـ فى النظر فى المرآة :

يذكر عن أنس رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر فى المرآة قال: **«الحمد لله الذى سوّى خلقى فعدّله وكرّم صورة وجهى فحسّنها وجعلنى من المسلمين»** أخرجه ابن السنى .

وعن على رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر فى المرآة قال: «**الحمد لله، اللهم كما حسَّنْت خَلْقى فحسن خُلُقى**» أخرجه ابن السنى والطبرانى فى كبيره بإسناد ضعيف .

٤٩ - فى الحجامة :

عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من قرأ آية الكرسى عند الحجامة كانت منفعة حجامته**» .

٥٠ - عند طنين الأذن :

عن أبى رافع رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا طنت أذن أحدكم فليذكر الله وليصلّ على وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى**» قال شارح الجامع الصغير حديث حسن .

٥١ - فى الفأل والطيرة :

عن عُقْبة بن عامر قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطيرة. فقال: «**أصدقها الفأل، ولا تردّ مسلما، وإذا رأيتم من الطيرة شيئاً تكرهونه، فقولوا: اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بالله**» أخرجه مسلم وابن السنى .

٥٢ ـ فى الذكر على الملبس الجديد :

عن سـهل بن معـاذ بن أنس عن أبيـه عن جـده رضى الله عنهم أن رسول الله صلي الله عليـه وسلم قال: **«من لبس ثوبا فـقال: الحـمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة ـ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»** أخرجه أبو داود وكان أصـحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحدهم على صـاحبه ثوبا قال: **«تبّلى ويخلف الله تعالى»** ذكره البيهقى .

٥٣ ـ فى التسليم للقضاء والقدر بعد بذل الجهد فى الأسباب :

قال تعـالى: **«يأيهـا الذين آمنوا لا تكونوا كـالذين كـفروا وقـالوا لإخوانهم إذا ضربوا فى الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قـتلوا ليجعل الله ذلك حسـرة فى قلوبهم، والله يحى ويميت، والله بما يعـملون بصيـر»** فنهى الله سبـحانه وتعـالى عـباده أن يتـشـبهـوا بالقائلين: لو كان كـذا وكذا لما وقع قضاؤه بخـلافه، وقال النبى صلى الله عليه وسلـم: **«إياك واللو. فإن اللو تفتح عمل الشيطان»** .

وقال أبـو هريرة: قال النبى صلى الله عليـه وسلـم: **«المؤمن القوى خير واحب إلى الله من المؤمن الضعـيف، وفى كل خير. إحرص على ما ينفعك واسـتعن بالله ولا تعجز، وإن أصـابك شئ فلا تقل: لو أنى**

فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان» رواه مسلم .

وعن عوف بن مالك **«أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين. فقال المقضى عليه لما أدبر: حسبنا الله ونعم الوكيل. فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إن الله يلوم على العجز، ولكن عليك بالكيس، فإن غلبك أمر فقل: حسبى الله ونعم الوكيل»** فنهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يقول عند جريان القضاء ما يضره ولا ينفعه. وأمره أن يفعل من الأسباب ما لا غنى له عنه، فإن أعجزه القضاء قال: حسبى الله. فإذا قال: حسبى الله بعد تعاطى ما أمره من الأسباب ـ قالها وهو محمود فانتفع بالفعل والقول. وإذا عجز وترك الأسباب وقالها، قالها وهو ملوم بترك الأسباب التى اقتضتها حكمة الله عز وجل، فلم تنفعه الكلمة نفْعها لمن فعل ما أمر به .

٥٤ـ ما يقول إذا هاجت الريح :

روينا فى صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال: **«اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به»** .

٥٥ـ ما يقول إذا انقض الكوكب :

روينا فى كتاب ابن السنى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: **«أمرنا أن لا نتبع أبصارنا الكوكب إذا انقض وأن نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله»** .

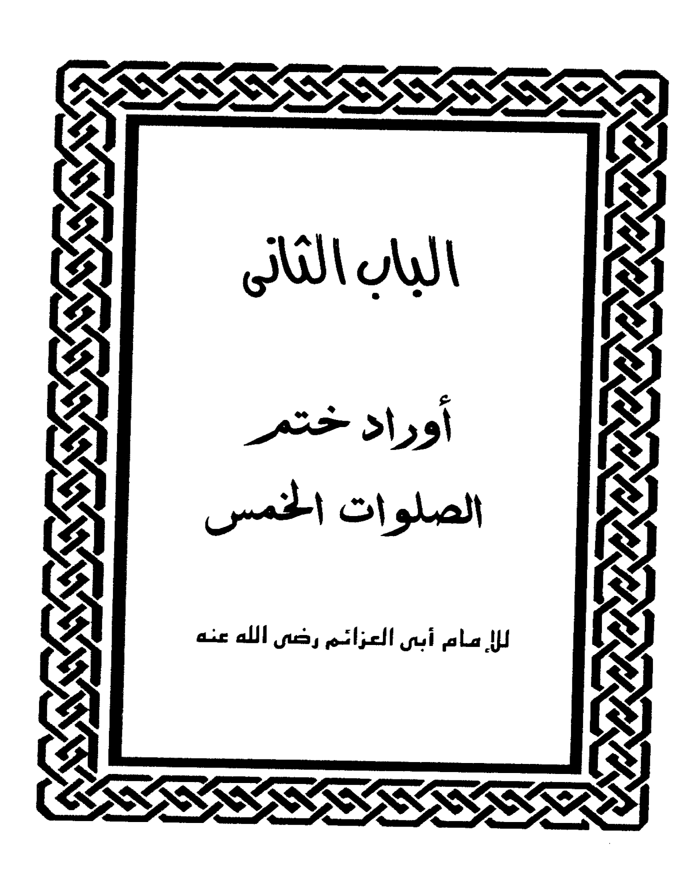
٥٦ـ ما يقول إذا سمع الرعد :

روينا فى كتاب الترمذى بإسناد ضعيف عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سمع الصواعق قال: **«اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك»** .

وروينا بالإسناد الصحيح فى الموطأ عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: **«سبحان الذى يسبح بحمده الملائكة من خيفته»** .

٥٧ـ ما يقول إذا نزل المطر :

روينا فى صحيح البخارى عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: **«اللهم صيّبا نافعا»** .



الباب الثانى

أوراد ختم الصلوات الخمس

للإمام أبى العزائم رضى الله عنه

أَوْرَادُ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

يُسْتَحَبُّ لِلْمُرِيدِ أَنْ يُحْيِيَ آخِرَ اللَّيْلِ بِالاسْتِغْفَارِ وَالتَّمَلُّقِ وَمُنَاجَاةِ رَبِّهِ، حَتَّى إِذَا وَجَبَ الْفَجْرُ صَلَّى الرَّغِيبَةَ وَجَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يَذْكُرُ اللَّهَ: إِمَّا بِكَلَامِهِ سُبْحَانَهُ أَوْ بِمَا يَنْشَرِحُ لَهُ صَدْرُهُ وَإِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى سَبْعِينَ. شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ، وَيَسَّرَ أَمْرَهُ.

ثُمَّ يُصَلِّي الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ إِنِ اسْتَطَاعَ. وَبَعْدَ التَّسْلِيمِ يَسْتَغْفِرُ بِسَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي. فَاغْفِرْ لِي. فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. (١)

اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ ⑦ بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ

(١) عن شداد بن أوس رضى الله عنه : عن النبى ﷺ قال : «سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، من قالها مُوقنا بها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة» رواه البخارى والترمذى إلا أنه قال : «لا يقولها أحد حين يمسى فيأتى عليه قدر قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة ولا يقولها حين يصبح فيأتى عليه قدر قبل أن يمسي إلا وجبت له الجنة» قوله : «أبوء» أى أقر وأعترف .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ③ بِفَضْلِكَ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢)

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا ③ بِإِحْسَانِكَ يَا مُحْسِنُ

يَا أَللَّه ... بالمدا الطويل ... يا أَللَّه . يا أَللَّه . يا أَللَّه . بالمد القصير

③ أَنْتَ رَبِّي وَأَنْتَ حَسْبِي وَأَنْتَ وَلِيِّي وَأَنْتَ وَكِيلِي وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَلِيُّ وَلِيِّي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَكِيلِي، تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُبَّكَ الْخَالِصَ (٣) لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ بِلَا شَوْبٍ (٤) يَشُوبُهُ . اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا قُرْبًا يَمْحَقُ (٥) مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مِنَ الْبَيْنِ (٦) حَتَّى تَقَعَ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ (٧).

اللَّهُمَّ جَمًّا لَا يَعُمُّنَا وَإِحْسَانًا يَشْمَلُنَا وَفَضْلًا عَظِيمًا يَدُومُ لَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ بِسِرِّ قَوْلِكَ سُبْحَانَكَ :

اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ

(٢) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت النار يارب إن عبدك استجار منى فأجره ، ولا سأل عبد الجنة سبع مرات إلا قالت الجنة : يارب إن عبدك فلانا سألنى فأدخله الجنة» رواه أبو يعلى بإسناد على شرط الصحيحين والحاكم .
عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ وقال : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته» رواه البخارى ومسلم وفى رواية أخرى فى صحيحيهما عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير» .

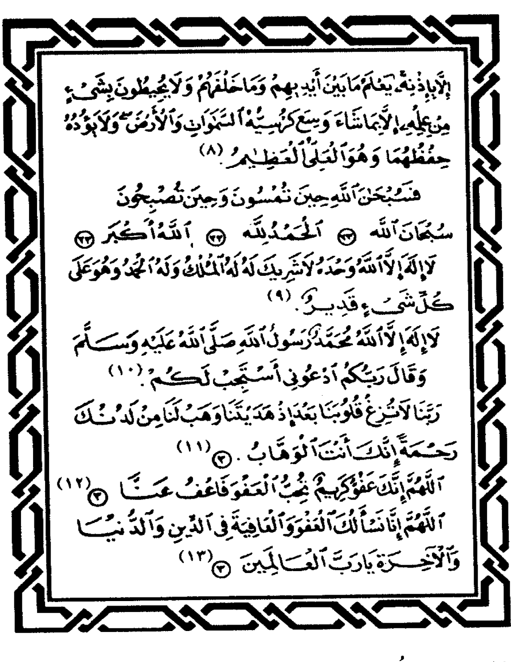
(٣) الخالص : الصافى

(٤) شوب : الشّوب : ما أختلط بغيره من الأشياء .

(٥) يمحق : يزيل ويبيد .

(٦) البيْن : الفُرْقة .

(٧) «حتى تقع العين على العين» أى عين البصيرة على عين الحقيقة .



(٨) عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت» رواه النسائى والطبرانى وعن الحسن بن على رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسى في دُبر الصلاة المكتوبة كان في ذمّة الله إلي الصلاة الأخري» رواه الطبراني بإسناد حسن .

(٩) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من سبّح فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبّر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ؛ ثم قال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير غُفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر» رواه مسلم .

(١٠) الآية (٦٠) غافر .

(١١) الآية (٨) آل عمران .

(١٢) روي الترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها قالت : «يارسول الله إن علمت ليلة القدر . ما أقول فيها فقال ﷺ قولي : اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا» .

(١٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة» رواه ابن ماجه باسناد جيد .

اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ يَا أَللهُ (٣) [14]

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ (٣) [15]

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ يَا أَللهُ (٣) [16]

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠) [17]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ (أَمْسَيْتُ) أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (٣) [18]

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ (أَمْسَى) بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ (٣) [19]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ (أَمْسَيْتُ) مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَزِدْ فِي نِعْمَةً وَعَافِيَةً وَسِتْرًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٣) [20]

(١٤) روى الترمذي عن شهر بن حوشب قال : قلت لأم سلمة رضي الله عنها يا أم المؤمنين ما أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك ، قالت : كان أكثر دعائه «يامقلب القلوب ثبّت قلبي علي دينك» .

(١٥) عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار» رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبّان والحاكم .

(١٦) روي أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن معاذ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده ، وقال يامعاذ والله انّي لأحبك ، أوصيك يامعاذ لا تدعنّ في كل صلاة أن تقول : «اللهم أعنّا علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» .

(١٧) عن أبي أيوب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل» رواه البخاري ومسلم .

(١٨) عن أنس بن مالك رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا غُفر له ما أصاب من ذنب في يومه فإن قالها إذا أمسي غُفر له ما أصاب في ليلته تلك» رواه أبو داود والترمذي والنسائي .

(١٩) عن عبد الله بن غنّام رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «من قال : حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر فقد أدّي شكر يومه ، ومن قال ذلك حين يمسي فقد أدّي شكر ليلته» رواه أبو داود والنسائي .

(٢٠) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «من قال إذا أصبح : اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتم نعمتك علي وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسي كان حقاً علي الله تعالي أن يتم عليه» رواه ابن السني .

رَضِيتُ بِاللهِ تَعَالَى رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا (٣) (٢١)

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٣) (٢٢)

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣) (٢٣)

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٣) (٢٤)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١٠)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطِنَا الْخَيْرَ
وَادْفَعْ عَنَّا الشَّرَّ وَنَجِّنَا وَاشْفِنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١٥)

حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (١٥)

يَا حَفِيظُ يَا سَلَامُ يَا وَاقِي يَا كَافِي يَا شَافِي يَا أَللهُ (١٥)

ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ
بِاللهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ

(٢١) عن المنذر صاحب رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قال إذا أصبح رضيت بالله ربّا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فأنا الزعيم لآخذن بيده حتي أدخله الجنة» رواه الطبراني باسناد حسن : «الزعيم» الكفيل وفي رواية أبي داود والترمذي : «من قال : إذا أصبح وإذا أمسي رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولاً إلا كان حقا علي الله أن يرضيه» .

(٢٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلي النبي ﷺ فقال : يارسول الله مالقيت من عقرب لدغتني البارحة؟ قال : «أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شرّ ماخلق لم يضرّك» رواه مسلم والترمذي وحسّنه ولفظه : «من قال : حين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شرّ ماخلق لم تضرّه حُمَة تلك الليلة» قال سهيل : وكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة : فلدغت جارية منهم فلم تجد لها ألما» .

(٢٣) عن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : مامن عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضرّه شيء» رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبّان والحاكم .

(٢٤) روي في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها أن النبي ﷺ قال قبل القراءة في الصلاة أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» .

وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۝ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۝ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۝ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۝ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ (٢٥)

فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ (٢٦) رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ (٢٧) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ (٢٨) عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۝ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ۝ (٢٩) إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ۝ (٣٠) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ (٣١)

(٢٥) الآيتان (٢٨٥، ٢٨٦) البقرة عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقرآن في دار ثلاث ليالي فيقربها شيطان» رواه الترمذي والنسائي وابن حبّان والحاكم.

(٢٦) الآية (١٣٧) البقرة.

(٢٧) الآية (١٤٧) آل عمران.

(٢٨) الآية (٧٩) الأنعام.

(٢٩) الآية (٨٩) الأعراف.

(٣٠) الآية (١٩٦) الأعراف.

(٣١) الآيتان (٨٥، ٨٦) يونس.

إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۝ (٣٢) فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا
وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝ (٣٣) رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ
ٱلرَّٰحِمِينَ ۝ (٣٤) رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ۝ (٣٥) رَبِّ نَجِّنِى
مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ (٣٦) رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا
وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝ (٣٧) رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ
لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ (٣٨)

ٱللَّهُمَّ يَا قَوِىُّ يَا عَزِيزُ يَا مُنْتَقِمُ يَا قَهَّارُ أَهْلِكْ أَعْدَاءَنَا ٱلْمُنَافِقِينَ
وَٱلْكُفَّارَ ۝ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا بَاسِطُ يَا وَدُودُ
يَا وَاسِعُ يَا سَرِيعُ يَا أَللَّهُ ۝ رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ
أَوْ أَن يَطْغَىٰ ۝ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ۝ (٣٩)

ٱللَّهُمَّ كَمَا أَمَّنْتَهُمَا فَأَمِّنَّا ، وَكَمَا كُنْتَ مَعَهُمَا فَكُنْ مَعَنَا
يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ۝ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ
بِٱلْعِبَادِ ۝ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ
سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ۝ (٤٠) ٱللَّهُمَّ كَمَا وَقَيْتَهُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ فَقِنَا ٱلسَّيِّـَٔاتِ

(٣٢)الآية (٥٦)هود .

(٣٣)الآية (٦٤)يوسف .

(٣٤)الآية (١١٨) المؤمنون .

(٣٥)الآية (١٦٩) الشعراء .

(٣٦)الآية (٢١) القصص .

(٣٧)الآية (٤)الممتحنة .

(٣٨)الآية (٥)الممتحنة .

(٣٩)الآيتان (٤٥، ٤٦) طـه .

(٤٠)الآيتان (٤٤، ٤٥) غافر .

وكما أهلكت أعداءه فأهلك أعداءنا يا رب العالمين ۝

لإيلاف قريش ۝ إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ۝ فليعبدوا رب هذا البيت ۝ الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ۝ (٤١)

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ۝ (٤٢)

اللهم كما أطعمتهم من جوع فأطعمنا وكما آمنتهم من خوف فآمنا يا رب العالمين ۝ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ۝ فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ۝ (٤٣) اللهم كما استجبت له فاستجب لنا وكما نجيته من الغم فنجنا يا رب العالمين ۝ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

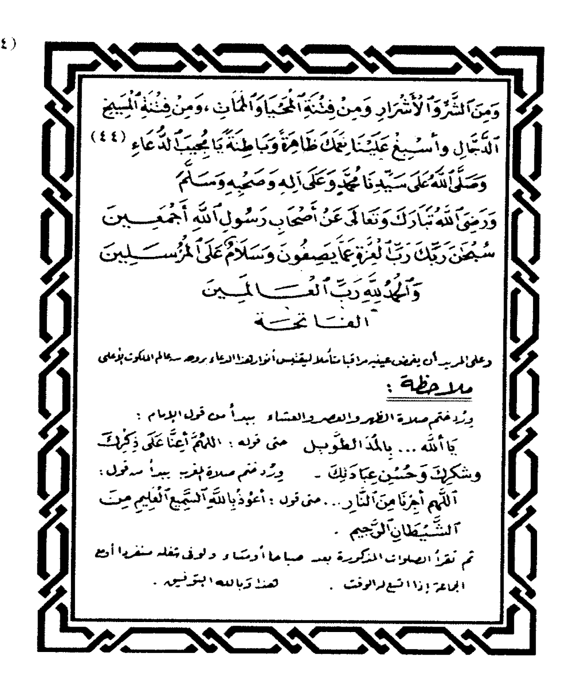
اللهم إنك أمرتنا بأن ندعو لمن أسديت لنا نعمة على يديه، فنسألك أن تجازي أستاذنا أبا العزائم عنا خير الجزاء بمغفرة ورضوان وخير في الدنيا والآخرة، وتمنحنا وإخواننا أين كانوا وكيف كانوا العمل بالسنة والتوفيق والحفظ من معاصيك سبحانك

(٤١) الآيـــات (١ : ٤) قريش .

(٤٢) عن أبـي مـــوسـي رضـى الله عنـه : أن النبـى ﷺ قـال له : قل «لا حول ولا قوة إلا بالله فـإنـهـا كنز من كنوز الجنة» رواه البخاري ومسلم .

(٤٣) الآيتان (٨٧، ٨٨) الأنبياء .

قـال ﷺ : «دعــوة يونس بن مــتي التي دعابها وهو في بطن الحـوت وهي «لا إله إلا أنت سبـحـانك إنــي كـنــت مــن الظالمين» مـادعـابهـا مـسلم في شيء قط إلا استجاب الله له» . (أخــرجـــه الإمــام أحمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي والضياء عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه) .



ومن الشر والأشرار ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح
الدجال وأسبغ علينا نعمك ظاهرة وباطنة يا مجيب الدعاء (٤٤)
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
ورضي الله تبارك وتعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
الفاتحة

وعلى المريد أن يغمض عينيه مراقبا متأملا ليقتبس أنوار هذا الدعاء بروحه من عالم الملكوت الأعلى

ملاحظة :

ورد ختم صلاة الظهر والعصر والعشاء يبدأ من قول الإمام :
يا ألله ... بالمد الطويل حتى قوله : اللهم أعنا على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك . ورد ختم صلاة المغرب يبدأ من قول :
اللهم أجرنا من النار ... حتى قول : أعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم .
ثم تقرأ الصلوات المذكورة بعد صباحا أو مساء ولو في شغله منفردا أو مع
الجماعة إذا اتسع له الوقت . هذا وبالله التوفيق .

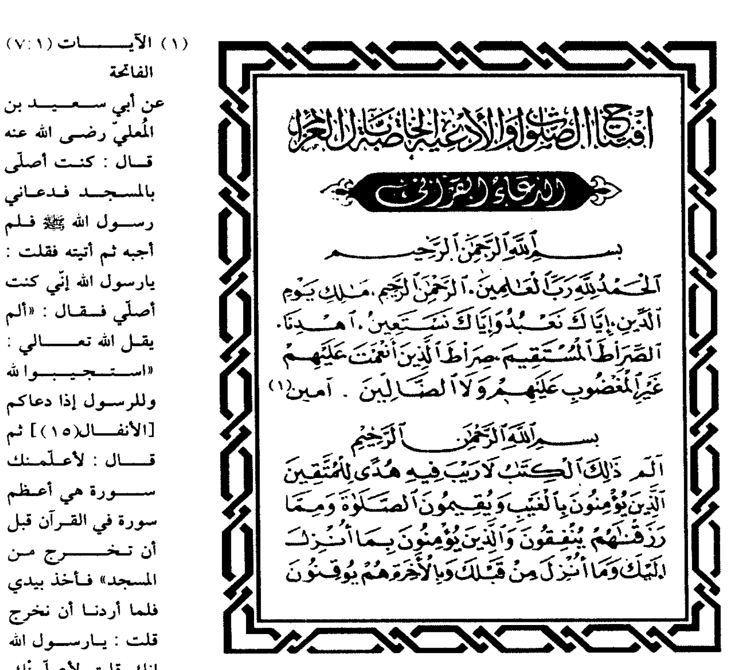
(٤٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع ، من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال» رواه البخاري ومسلم .



الباب الثالث

الفتوحات الربانية
فى الصلاة على خير البرية

للإمام أبى العزائم رضى الله عنه



(١) الآيات (١ : ٧) الفاتحة

عن أبي سعيد بن المُعلّى رضى الله عنه قال : كنت أصلّى بالمسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه ثم أتيته فقلت : يارسول الله إنّي كنت أصلّي فقال : «ألم يقل الله تعالى : «استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم [الأنفال(١٥)] ثم قال : لأعلّمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد» فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت : يارسول الله إنك قلت لأعلّمنك أعظم سورة في القرآن قال : «الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته» رواه البخاري .

أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢)
اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٣)
آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ
كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٣) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (٣) رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ

(٢) الآيـــات (١ : ٥) البقرة . عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان يفر من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة» رواه مسلم .

(٣) عن أبيّ بن كعب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم» قلت : «الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم» [الآية (٢٥٥) البقرة] فضرب في صدري وقال : «ليهنك العلم أبا المنذر» رواه مسلم ، ورواه أحمد بإسناد صحيح وزاد «والذي نفس بيده إن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدّس الملك عند ساق العرش» .



مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ
وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا
فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٤)

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٥) رَبَّنَا اغْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٦)

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۞
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ
وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (٧)

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ
قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ

(٤) الآيتان (٢٨٥، ٢٨٦) البقرة .

عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه : أن النبي ﷺ قال : «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» رواه البخاري ومسلم ومعني «كفتاه» أي أجزأتاه في قيام تلك الليلة ، وقيل : كفتاه كل شيطان تلك الليلة ، وقيل كفتاه ما يكون من الآفات في ليلته، وقيل حسبه بهما فضلاً ، وكفتاه أجرا وثوابا . والله أعلم .

(٥) الآية (٨) آل عمران .

(٦) الآية (١٤٧) آل عمران .

(٧) الآيتان (١٧٣، ١٧٤) آل عمران .

وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ
وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٣﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا
يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ﴿٣﴾ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿٣﴾
رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴿٣﴾ (٨)

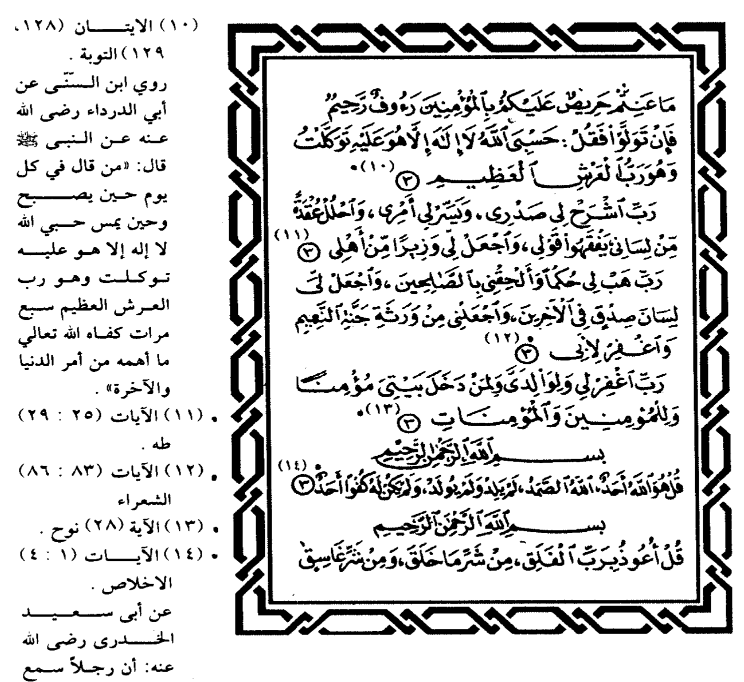
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ
ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ، هُوَ
ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ
ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ، وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ
سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ . (٩)

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ

(٨) الآيات (١٩٠ : ١٩٥) آل عمران .
روي الديلمي عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «ويل لمن قرأ هذه الآيات ولم يتفكر» .

(٩) الآيات (١ ٣) الأنعام .
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : «من قرأ إذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الأنعام : الحمد لله الذي خلق السموات والأرض .. الخ» نزل إليه أربعون ألف ملك ، يكتب له مثل أعمالهم ، ونزل إليه ملك من فوق السموات ، ومعه مرزبة من حديد ، وإن أوحي الشيطان في قلبه شيئاً من الشر ضربه حتي يكون بينه وبينه سبعون ألف حجاب ، فإذا كان يوم القيامة ، قال الله تعالي : «أنا ربك ، وأنت عبدي ، أمشي في ظلي ، وأشرب من الكوثر ، واغتسل من السلسبيل ، وأدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب» حديث غريب في اسناده أبراهيم بن اسحاق الصيني : قال الدار قطني : متروك وقال الأزدي : زائغ ، لكن وثقه ابن حبان .
وله شاهد مرفوع من مرسل سعيد بن المسيب ومرسل أبي المخارق عن زيد بن أسلم : أن موسي عليه السلام قال : «يارب أخبرني بأهلك ، الذين هم أهلك، الذين تؤويهم في ظل عرشك ، يوم لا ظل إلا ظلك .
قال : هم الطاهرة قلوبهم ، البريئة أيديهم ، الذين يتحابون لجلالي الذين إذا ذكرت ذكروابي ، وإذا ذكروا بي ، وإذا ذكروا ذكرت بهم ، الذين يسبغون الوضوء علي المكاره ، وينيبون إلي ذكري كما تنيب النسور إلي وكرها الذين يغضبون لمحارمي إذا استحلت ، كما يغضب النمر إذا حرب ، والذين يكلفون بحبي ، كما يكلف الصبي بحب الناس ، الذين يعمرون مساجدي ، ويستغفرون بالأسحار أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الأولياء» ، والبيهقي في «الشعب» .

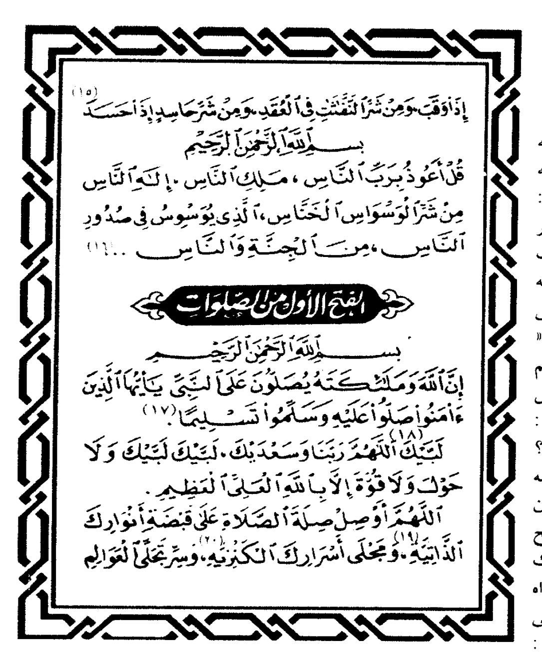

ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم
فإن تولوا فقل: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم (٣) (١٠).

رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيرا من أهلي (٣) (١١)
رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين، واجعل لي
لسان صدق في الآخرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم
واغفر لأبي (٣) (١٢)
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا
وللمؤمنين والمؤمنات (٣) (١٣).
بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد (٣) (١٤)
بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق، من شر ما خلق، ومن شر غاسق

(١٠) الآيتان (١٢٨، ١٢٩) التوبة .
روي ابن السنى عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمس حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالي ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة» .

• (١١) الآيات (٢٥ : ٢٩) طه .
• (١٢) الآيات (٨٣ : ٨٦) الشعراء
• (١٣) الآية (٢٨) نوح .
• (١٤) الآيات (١ : ٤) الاخلاص .

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه: أن رجلاً سمع رجلا يقرأ (قل هو الله أحد) يردّدها فلما أصبح جاء إلي النبى ﷺ فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالّها فقال رسول الله ﷺ : «والذي نفس بيده إنها تعدل ثلث القرآن» رواه البخاري .


إِذَا وَقَبَ • وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ • وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ • مَلِكِ النَّاسِ • إِلَٰهِ النَّاسِ
مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ • الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ
النَّاسِ • مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ .. (١٦)

الفتح الأول من الصلوات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١٧)

لَبَّيْكَ (١٨) اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ • لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ أَوْصِلْ صِلَةَ الصَّلَاةِ عَلَى قَبْضَةِ أَنْوَارِكَ
الذَّاتِيَّةِ (١٩) • وَمَجْلَى أَسْرَارِكَ الْكَنْزِيَّةِ (٢٠) • وَسِرِّ تَجَلِّي الْعَوَالِمِ

(١٥) الآيـات (١ : ٥) الفلق

(١٦) الآيـات (١ : ٦) الناس

عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه رضى الله عنه قال : خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى بنا فأدركناه فقال : « قل » فلم أقل شيئاً ثم قال : « قل » فلم أقل ثم قال : « قل » قلت : يارسول الله ما أقول؟ قال : « قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ » رواه أبو داود والنسائى والترمزى وقال : حديث حسن صحيح .

(١٧) الآية (٥٦) الأحزاب .

(١٨) لبّيك : إجابة لك ولزوما لطاعتك .

(١٩) (قبضة أنوارك الذاتية) : مجمع الأنوار الإلهية الذاتية .

(٢٠) (مجلى أسرارك الكنزية) انجلت به وانكشفت به أسرار الله الخفية .

(٢١) (سرّ تجلى العوالم الصفاتية) كان صلى الله عليه وسلم هو السبب والسر والأصل فى ظهورها لأنها ظهرت لذاته .


الصفاتية، ومصدر حقائق المظاهر الأسمائية[21]، الجامع بين[22] أوليته الخفية في مقام الأحدية، وبين الآخرية في مقام الواحدية، وبينهما في مقام الوحدانية.[23]

اللهم أسبغ هاطل صلواتك على عين الحق الكامل في مظهر الخلق.[24]

اللهم صل وسلم على رفرف العظمة السبوحية وحجب الكمالات المطلسمة القدسية، المنبعث من شمس صفاتها نور العوالم الملكية، ومن بدر صور جمالها آيات الهدايات الربانية.[25]

اللهم صل وسلم على برزخ الهوية ورمز الألوهية الظاهر به عنه في مقام كان الله ولا شيء معه والباطن في مقام تجلي الحقائق الأسمائية في مقام وهو على ما عليه كان.[26]

اللهم صل وسلم على ألف البداية المشيرة إلى

(٢٢) (مصدر حقائق المظاهر الأسمائية) مصدر ، أصل ، حقائق، روح ، والمعنى، سر بقاء وحياة الأسماء فى الصور الكونية التى تبرز بها .

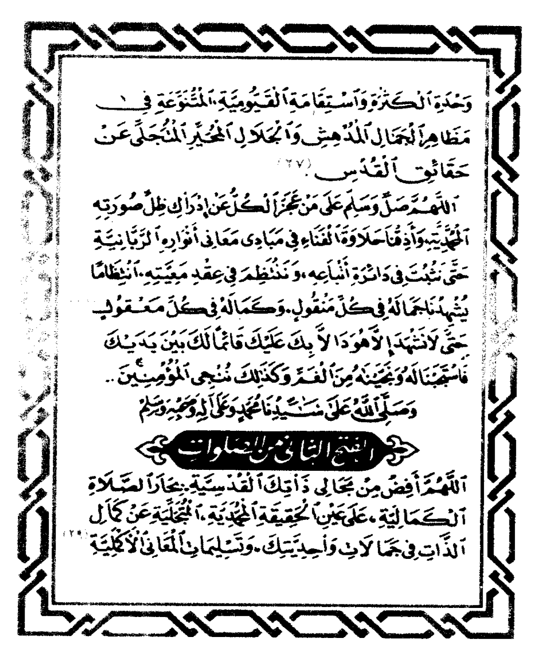
(٢٣) الأحدية : (كان الله ولا شئ معه) ، (الواحداية) : الانفراد بالبقاء ، الوحدانية ، تجلى الله بالشئون بالأسماء والصفات .

(٢٤) (هاطل) ، الهاطل ، المتتابع المتفرق العظيم القطر . (عين الحق) يعنى الحق الذى عينته وأظهرته لجميع خلقك. (الكامل فى مظهر الخلق) الذى تجاوز المدى فى جميع المكارم التى وهبها الله للخلق .

(٢٥) (رفرف العظمة السبوحية) الحاجب عن جميع العوالم سواطع أنوار العظمة والكبرياء الالهى . (حجب الكمالات المطلمة القدسية) الكمالات ، المقامات ، المطلسمة ، المستورة ولا ينالها العارفون إلا بإذنه . (المنبعث من شمس صفاتها نور العوالم الملكية) فهو الشمس التى تنير بصفاتها ومعاينها ومعارفها للعوالم الروحانية العالية .
(ومن بدر صور جمالها آيات الهدايات الربانية) الرسل السابقون كانوا صورا لهدايته ورحمته ، وبدور مواجهين لشمسه منه يستمدون وعنه يصدرون .

(٢٦) البرزخ : الممر والمعبر ، الهوية ، الحقيقة الذاتية ، الرمز ، العلامة الخاصة . (الظاهر به عنه فى مقام كان الله ولا شئ معه) تشهد فيه العوالم ما يطلبون من معانى حضرة الله لأنه سبحانه تجلى فيه بأنوار كمالاته وجمالاته الأولية ، ولما تجلت اسماء الله وظهرت معانيها فى إبراز الكائنات الروحانية والكونية ، كان عليه السلام باطنا وسراً خافيا فى هذه المخلوقات .

(٢٧) (الف البداية) يعنى أولية الأشياء، وله صلى الله عليه وسلم وجود خفى فى كل مشاهد الجمال وهى الصور الحسنة وكذلك فى



وحدة الكثرة واستقامة القيومية المتنوعة في مظاهر الجمال المدهش والجلال المحير المتجلي عن حقائق القدس.[27]

اللهم صل وسلم على من عجز الكل عن إدراك ظل صورته المحمدية، وأذقنا حلاوة الفناء في مبادي معاني أنواره الربانية حتى نثبت في دائرة أتباعه، وننتظم في عقد معيته، انتظاما يشهدنا جماله في كل منقول، وكماله في كل معقول، حتى لا نشهد إلا هو داعيا بك عليك قائما لك بين يديك، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين..

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفتح الثاني من الصلوات

اللهم أفض من مجالي ذاتك القدسية، بحار الصلاة الكمالية، على عين الحقيقة المحمدية، المتجلية عن كمال الذات في جمالات واحديتك، وتسليمات المعاني الأكملية [29]

مشاهد الجلال وهي الصور المزعجة التي تسبب المصائب والآلام والشقاء والعذاب في الدنيا والآخرة (ظل صورته المحمدية) .

(٢٨) ظل الصورة المحمدية هو محاسنها وآدابها الظاهرة التي لمسها الناس جميعاً في أخلاقه الكريمة .
(حلاوة الفناء) لذة الاحساس الروحي .
(نثبت في دائرة أتباعه) نتمكن في جهاد النفس ، وندون في سجل أتباعه .
(ننتظم في عقد معيته) نكرم بالانتماء إليه
(منقول) مكتوب ومأثور عنه من قرآن وسنّة
(معقول) تعقله لطائف ورقائق أهل معيته .

(٢٩) الافاضة : العطاء الكثير ، (مجالي ذاتك القدسية) أنوار ذاتك المنزهة الواضحة . (الصلاة الكمالية) التي بلغت الذروة في الكمال والعظمة .
(عين الحقيقة المحمدية) المعاني والأسرار والأنوار القائمة في ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(المتجلية عن كمال الذات في جمالات واحديتك) ظهرت الحقيقة المحمدية تبين وتكشف عن كمالات ذات الله التي لاحت له صلى لله عليه وسلم بعبارات وبيانات أخذت بمجامع القلوب .
(وتسليمات المعاني الأكملية) وسلّم عليه بمعانيك الأكملية من البهاء والمجد ، والرفعة والثناء ، والعزة والعظمة ، والكبرياء والجلال (على مظهر الحقائق الاحسانية) رسول الله هو المظهر الذى ظهرت فيه معاني الاحسان الرحماني، من العطاء والبذل والسخاء، والكرم والود الخ . (مصدر الصور الإلهية) الصور الإلهية التي تخلقت بأخلاق الله هم أحباء الله وأصفياؤه ورسله وأنبياؤه .
(وزيت الزجاجة المثالية النورانية) ويقصد به اليقين الذي يملأ قلوب أصحاب الصور الالهية فالزجاجة هي القلب

عَلَى مَظْهَرِ الْحَقَائِقِ الْإِحْسَانِيَّةِ، وَمَصْدَرِ الصُّوَرِ الْإِلَهِيَّةِ وَزَيْتِ الزُّجَاجَةِ الْمِثَالِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، الْمُنَزَّهَةِ فِي حَيْطَتِهَا عَنِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْغَرْبِيَّةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْكَ صَلَاةً لَا يَعْلَمُ قَدْرَهَا إِلَّا أَنْتَ، عَلَى نُورِ كَنْزِ الْعَمَاءِ الْأَزَلِيِّ، وَلَوْنِ التَّجَلِّي الْأَوَّلِيِّ، مَنْ لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ الْحَقِّيَّ وَلَا يُحِيطُ بِكُنْهِ مَقَامِهِ الْخَلْقِيِّ إِلَّا أَنْتَ وَسَلِّمْ بِكَ عَلَى مَنْ بِهِ عُرِفَ الْحَقُّ وَاهْتَدَى إِلَيْهِ الْخَلْقُ . (٣٠)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِاسْمِكَ الْجَامِعِ الْأَعْظَمِ، وَوَصْفِكَ الْكَامِلِ الْأَكْرَمِ، وَنُورِكَ السَّاطِعِ الْأَفْخَمِ، عَلَى جَوْهَرَةِ كَنْزِكَ الْيَتِيمَةِ الَّتِي نُظِمَ لِأَجْلِهَا عِقْدُ مَظَاهِرِكَ الْجَمَالِيَّةِ، وَشَمْسِ التَّجَلِّيَاتِ الَّتِي اسْتَضَاءَ بِهَا بُدُورُ الْأَمَانَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَسَطَعَتْ عَنْهَا جَمِيعُ الْأَنْوَارِ الْمُلْكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا صَادِرًا عَنْ حَضَرَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ الْكَمَالِيَّةِ . (٣١)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحِ هَيَاكِلِ الْعَوَالِمِ الْمُلْكِيَّةِ

والمثالية التى ارتقت في عالم المثال وهو الصفاء والنقاء والبهاء والنورانية يعنى الشفافة .

(٣٠)(كنز العماء الأزلى) هو حضرة الذات بكل مقاماتها ومعانيها وأسمائها وصفاتها .
(ولون التجلى الأولى) والمعنى اللون الأول للتجلى، والتجلى هو ظهور حضرة الحق للخلق بمعانية وصفاته ، وكمالاته وجمالاته في حضرة المصطفى عليه السلام .
(قدره الحقّى) يعنى مقامة ورتبته ومنزلته عند الله ، (كنه مقامه الخلقى) أصل تكوينه وخلقه وهو خيار من خيار من خيار (وسلّم بك) أى بذاتك القدسية .

(٣١)(باسمك الجامع الأعظم) وهو (الله) لأنه الاسم الجامع لكل المعانى الالهية .
(ووصفك الكامل الأكرم) وهو الرحمن الرحيم ، لاشتمال هذين الاسمين على جميع أوصاف الكمال والكرم الإلهى .
(ونورك الساطع الأفخم) وهو نور الذات ، ونور الأسماء والصفات (جوهرة كنزك اليتيمة) هو سيدنا محمد جوهرة كنز تلك الحضرات واليتيمة التى ليس لها مثل ولا شبيه فى كل شئ .
(عقد مظاهرك الجمالية) عقد النبوة فإن الله جعل الأنبياء مظاهر للجمال الإلهى ، فهم الأقمار التى أنار الله بها الوجود الانسانى (شمس التجليات) رسول الله شمس لتجليات الحقائق وإظهارها ، وتوضيح المعاني وتبيانها . (بدور الأمانات الشرعية) حملة التكاليف والأمانات التي فرضها الله علي عباده ، وطالبهم بها علي ألسنتهم وهم النبيون والمرسلون والعلماء العاملون .

وَأَصْلِ كُلِّ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ، الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ، وَالْحِصْنِ الْحَصِينِ لِكُلِّ مَوْجُودٍ وَالرَّحْمَةِ الْعُظْمَى لِجَمِيعِ الْعَالَمِ.(٣٢)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَمَتِّعْنَا بِاتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَاحْمِنَا بِحِمَايَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَأَحْيِنَا بِمَحَبَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وَأَوْصِلْنَا إِلَيْهِ عَلَى بُرَاقِ سُنَّتِهِ وَنَجَائِبِ مَحَبَّتِهِ، وَابْعَثْنَا مَحْفُوفِينَ بِأَنْوَارِهِ مَلْحُوظِينَ بِعَيْنِ رَأْفَتِهِ وَحَنَانَتِهِ، فَائِزِينَ بِجِوَارِهِ فِي مَقَامٍ يَغْبِطُنَا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُقَرَّبُونَ، إِنَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ وَالْفَضْلِ مُجِيبُ الدُّعَاءِ، إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجْوَدِ الْأَجْوَدِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ آمِينَ.(٣٣)

(سطعت عنها جميع الأنوار الملكية والملكوتية) نوّرت عالم الروح من الملائكة وغيرهم من أهل الملأ الأعلي ونورت عالم الملك بالعلوم والمعارف والرحمة والهدي .

(٣٢) (العوالم الملكية) هي الكائنات التي تدرك بإحدي الحواس الخمس، وهي عالم المادة كالأجسام والألوان والروائح والأصوات والمطعومات .

(العوالم العلوية) هي الأرواح المجردة من عناصر المادة ، وهم عالم الملائكة بجميع أنواعهم ومقاماتهم ، وكذلك أرواح بني آدم علي جميع أشكالهم ، المؤمن والكافر ، وأرواح الجن كذلك .

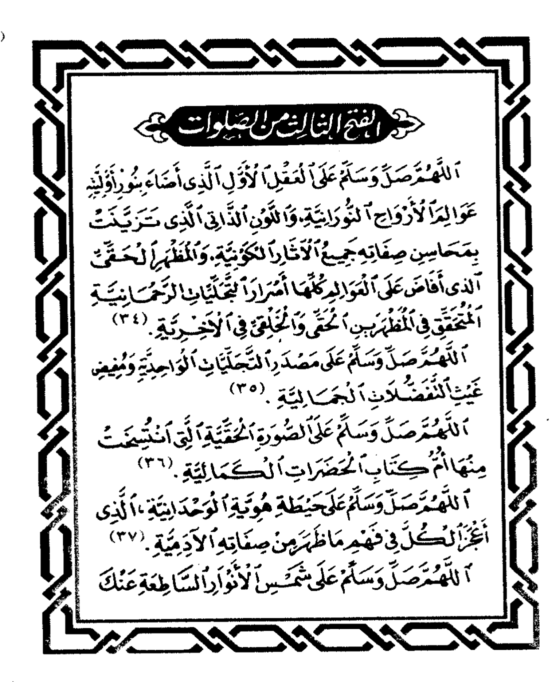
(الصراط المستقيم بين الحق والخالق) الصلة الموصلة إلي الله عز وجل ، والوسيلة المقربة إليه سبحانه .

(الحصن الحصين) الحفظ القوي المتين .

(٣٣) (براق سنته) أي العمل بسنته لأن العمل بالسنة دليل محبته الصادقة وهو أسرع أمر يوصل إلي معيته ﷺ .

(ونجائب محبته) النجائب هي الركائب السريعة والمحبة والشوق هي أقوي معين علي اجتياز عقبات المحن والفتن التي تعترض المحب في سعيه إلي معينه رسول الله ﷺ .

(ملحوظين) متابعين يغبطنا : الغبطة : تمني الحصول علي هذه النعمة .



الفتح الثالث من الصلوات

اللهم صل وسلم على العقل الأول الذي أضاء بنور أوليته عوالم الأرواح النورانية، واللون الذاتي الذي تزينت بمحاسن صفاته جميع الآثار الكونية، والمظهر الحقي الذي أفاض على العوالم كلها أسرارا بتجليات الرحمانية المتحقق في المظهرين الحقي والخلقي في الآخرية. (٣٤)

اللهم صل وسلم على مصدر التجليات الواحدية ومفيض غيث التفضلات الجمالية. (٣٥)

اللهم صل وسلم على الصورة الحقية التي انتسخت منها أم كتاب الحضرات الكمالية. (٣٦)

اللهم صل وسلم على حيطة هوية الوحدانية، الذي أعجز الكل في فهم ما ظهر من صفاته الآدمية. (٣٧)

اللهم صل وسلم على شمس الأنوار الساطعة عنك

(٣٤) (العقل الأول) أول عقل عرف الله ، وعقل عن الله كل شيء ووعي عن جنابه العلي كل أمر هو رسول الله ﷺ . وقد أمدّ من جاء بعده من الأنس والملائكة والجن و(عوالم الأرواح النورانية) وهي حقائق الأنبياء والمرسلين وورثتهم وعوالم الملأ الأعلي .

(اللون الذاتي) هو الوصف الخاص بذات الله سبحانه من الرأفة والرحمة والعفو وغير ذلك من صفات الحق التي وهبها الله لرسوله ليكون خليفة عنه فنشهد فيه عليه السلام كمالات الله وجمالاته .

(المظهر الحقي) هو المرآة التي ظهرت فيها معاني وجمالات وكمالات الله عز وجل وهو رسول الله ﷺ .

(المتحقق في المظهرين الحقيّ والخلقي في الآخرية) اكرم الله رسوله وأظهره في عالم الآخرة بالمظهرين المعنوي والحسى ببقاء معانيه وأنواره ، وعلومه ورسالته فينا ، فلم تنسخ ولم تبدل .

(٣٥) (التجليات الواحدانية) ظهور أنوار الواحد سبحانه في الأنواع والأعداد ، والأشياء وجميع الكائنات للعارفين حتي شهدوا الواحد عز وجل في أفعاله وصفاته وأسماءه .

(التفضلات الجمالية) ما يعطيه رسول الله للمقربين ، من العلوم والنظرات ، والهبات .

(٣٦) (الصورة الحقية) هي صورة معاني أسماء الله وصفاته الحقيقية ، وهي الحضرة الأحمدية . وتلك صورته ﷺ المواجهة للوجه العلي سبحانه ، وقد نسخ الله منها نسخة أكرم بها أهل الحضرات الكمالية من النبيين والمرسلين وورثتهم وواجههم بها وجعلها أم الكتاب لهم يرجعون إليه في كل شيء .

(٣٧) (حيطة هوية الوحدانية) أحاطه الله علماً بحقيقة الوحدانية والوحدانية هي صفة الله سبحانه التي ظهرت بمعانيها في جميع الكائنات التي تنوعت .

دَلَالَةً عَلَيْكَ، وَأُفُقِ ٱلْأَسْرَارِ لِنُوَاصِلَ بِكَ إِلَيْكَ. (٣٨)

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سِرِّكَ ٱلسَّارِي فِي هَيَاكِلِ ٱلْمَوْجُودَاتِ وَرَسُولِكَ ٱلْمُؤَيَّدِ مِنْكَ بِٱلْآيَاتِ. (٣٩)

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مَعَانِي أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ صَلَاةً نَشْرَبُ مِنْ حَانِ مَعَانِيهَا شَرَابَ مَحَبَّتِهِ وَنَتَوَّجُ مِنْ تَحَقُّقِهَا بِتَاجِ مَعْرِفَتِهِ حَتَّىٰ نَتَحَلَّىٰ بِٱتِّبَاعِ سُنَّتِهِ، وَنَتَمَلَّىٰ بِمُشَاهَدَةِ حَضْرَتِهِ.

وَسَلَامًا عَلَيْهِ تَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُنَا وَتَنْشَرِحُ لَهُ صُدُورُنَا وَتُشْرِقُ بِهِ شُمُوسُ حَقِيقَتِنَا، وَتُجْلَىٰ عَلَيْنَا مَعَانِي وَحْدَتِنَا لِلْفَنَاءِ بِهِ فِيهِ يَا أَللَّهُ.. يَا أَللَّهُ.. يَا أَللَّهُ.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ

وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ

ٱلْفَتْحُ ٱلرَّابِعُ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مَدِينَةِ ٱلْمَجَالِي ٱلذَّاتِيَّةِ، وَحَوْضِ

(صفاته الآدمية) هي التي ظهرت للمؤمن والكافر، واعترف بها العدو والحبيب مثل صدقه وأمانته، وشجاعته وكرمه، وحسن معاملته ... إلخ.

(٣٨) (شمس الأنوار) هي التي تنير لأهل الإيمان والإسلام بأنوارها المعنوية من الهدي والعلم والذكر الحكيم لتدل العوالم العاقلة علي الله.

(٣٩) السر: هو المعني الخفي الذي لا يظهره الله لغير أهله، والساري المنتشر، والهياكل، الأجسام، والآيات: المعجزات.

(معاني أسمائك وصفاتك) المتخلق حقيقة كما ينبغي بأخلاقك وصفاتك (حان معانيها) حان معاني أسماء الله وصفاته هو سيدنا رسول الله فهو الذي نشرب منه طهور هذه المعاني الإلهية (نتحلي) نتجمل، (نتملّى) نملء العين.

(تشرق به شموس حقيقتنا) الأرواح هي الشموس التي تشرق في الأجسام بالأنوار المحمدية.

(وتجلي علينا معاني وحدتنا) تظهر لنا معاني خصوصيتنا التي خصنا الله ورسوله بها.

(للفناء به فيه) هذا الفناء يكون في معانيه ومبادئه وأخلاقه حتي تظهر هذه الأنوار الخاصة عليه الصلاة والسلام.

(مدينة المجالي الذاتية) المجالي: المظاهر، الذاتية، الخاصة بذات الله، ومدينة المجالي يعني مكان اجتماع المظاهر القدسية، فرسول الله هو المدينة التي تروح فيها وتغدو المظاهر الإلهية، والمظاهر الإلهية هي الصفات والأخلاق، والمعاني والمباديء، والأحوال والأعمال والأقوال المحمدية التي ظهرت فيها معاني ذات الواحد الأحد الفرد الصمد.

الْتَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِيَّةِ، وَكَوْثَرِ الْفُيُوضَاتِ الأَسْمَائِيَّةِ، الَّذِي سَطَعَتْ مِنْ شَمْسِ حَقِيقَتِهِ جَمِيعُ الأَنْوَارِ الْمُلْكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ(41)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْجَامِعِ لِحَقِيقَاتِ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّةِ وَالْمُفِيضِ لِجَمِيعِ إِمْدَادَاتِهَا الرُّوحَانِيَّةِ.(42)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحِيطِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ، الْمُتَفَرِّعِ مِنْ بِحَارِ مَعَارِفِهِ أَنْهَارُ الْهِدَايَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ.(43)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ الْمَعْمُورِ بِاللَّهِ وَنُورِ اللَّهِ الدَّالِّ عَلَى اللَّهِ.(44)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْمَظْهَرِ الأَكْمَلِ الَّذِي أَشْرَقَتْ مِنْهُ بُدُورُ الشَّرَائِعِ الأَوَّلِيَّةِ فَأَضَاءَتْ فِي أُفُقِهِ بِهِ حَتَّى بَزَغَتْ شَمْسُ ذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ خَاتِمَةً لِبُدُورِهَا الأَوَّلِيَّةِ(45) فَانْمَحَتْ تِلْكَ الْبُدُورُ مِنْ شِدَّةِ تِلْكَ الأَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الأَصْلِ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الأُصُولِ.(46)

(41) (حوض التجليات الصفاتية) رسول الله هو الحوض الذي يتسع لظهور صفات الله وأنوارها ومعانيها التي لا نهاية لها ، ويتناول من حوضه ﷺ جميع الرسل والأنبياء والعلماء والشهداء والصديقين (كوثر الفيوضات الأسمائية) يعني العطاء المتدفق بغزارة حتي عم الجميع بخيراته .

(شمس حقيقته) ﷺ هي نفخة الحق تبارك وتعالي ، التي نفخها الله فيه من روحه سبحانه ، بدون كيف ولاكم ، وقد سطعت من هذه الشمس القدسية جميع الأنوار الحسية والمعنوية . فأنوار الملك هو كل نور نراه في الأرض أو في السماء ، وأنوار الملكوت كل نور يكشف للأرواح سبيل سعادتها وطريق معرفتها .

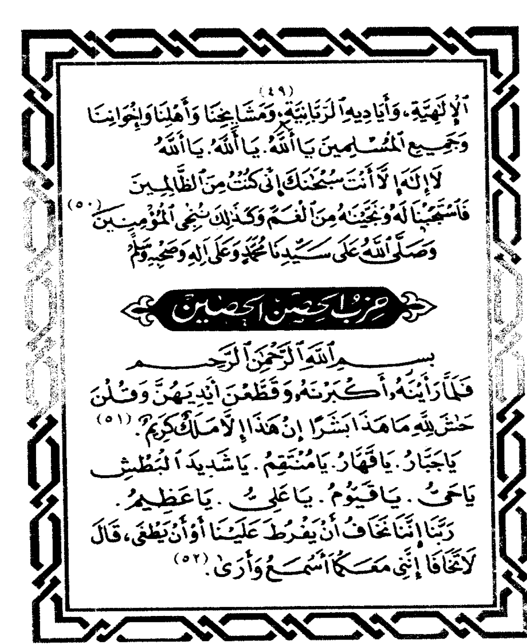
(42) العوالم العلوية (هم الملائكة المقربون) .

(43) (محيط الجمال والكمال) هو ﷺ هو المحيط الأعظم الذي قد حوي الجمال القدسي من الرحمة والمغفرة والعفو والبر والإحسان ، والخير والكمال العلي من القداسة والنزاهة والطهر والبهاء والصفاء (المتفرع من بحار معارفه أنهار الهدايات الربانية) تلك البحار هم رسل الله صلي الله عليهم اجمعين ، وتفرع من بحار الرسل أنهار الورثة والعارفين والعلماء العاملين ، وهذه الأنهار تصب معانيها في قلوب المؤمنين .

(44) (بيت الله المعمور بالله) رسول الله هو البيت الحقيقي الذي سكنت فيه معاني حضرة الأسماء والصفات المقدسة وتطل منه هذه الحضرات علي جميع العوالم .

اللهم صل وسلم عليه صلاة تدخلنا بها مدينة معرفته
وتسقينا بها من رحيق حوضه، وتطهرنا بها ظاهرنا
وباطننا حتى يناولنا بيمينه الشريفة راح الإحسان
من كوثره، وتجعلنا بها نجوما في أفقه وكواكب في
منازله، حتى نكون مشرقين بأنوار فضله مضيئين
بضياء أتباعه، ظاهرين بإحياء سنته مؤيدين
بأسرار معيته، منصورين بنصره، ناصرين الحق
بالحق حتى نرقى إلى حضرة جماله على براق أفضاله
وننتظم في عقد المحبوبين لجنابه المطلوبين لرحابه
بعد التحقق برفيع جلاله وعظيم كماله، والوقوف
بالأدب عند العجز عن إدراك حقيقته المحمدية
وأسراره الإنسانية، وأفض علينا يا الله. يا الله. يا الله
غيث فضله المدرار، وهاطل جوده من النعم
الظاهرة والأسرار، حتى نتمتع ظاهرا وباطنا بعطاياه

(المظهر الأكمل) الحقيقة التي ظهرت فيها معاني الأسماء والصفات الإلهية وأكمل مظهر لها هو رسول الله ﷺ ، لأنه كشف كل شيء من جمالاتها وكمالاتها علي قدر الأرواح والعقول ، ولم يغب عنه شيء من أسرارها وأنوارها .
(بدور الشرائع الأولية) هم رسل الله وأنبياؤه .
(فأضاءت في أفقه به) وأفق رسول الله هو عالم الملك والملكوت ، وشمسه نورت كل هذه العوالم .
والمعني ظل رسل الله ينيرون العالم بالمعارف والعلوم المستمدة منه ﷺ، حتي ظهرت شمسه المحمدية في عالم الملك، وقد كانت تضيء لهم قبل ذلك في الملكوت .
(الأصل الذي تفرعت منه جميع الأصول) أصل عالم الروح وهو النور وأصل عالم المادة : لأن عالم المادة يرد في أصله إلي الشمس ، والشمس وهي أصل المادة كلها جزء صغير من نور رسول الله ﷺ .
(مدينة معرفته) هي دينه القويم ، وخلقه المستقيم، وشرعه الباهر وأحواله الراقية ، ومقاماته السامية، ومعارفه وعلومه (وتسقينا بها من رحيق حوضه) يعني تناول من طهور الحقائق والعلوم (حتي يناولنا بيمينه الشريفة راح الاحسان من كوثره) يمينه الشريفة ﷺ هي عطفه ورأفته ، ووده وإحسانه ، وحنانته وولايته ، وراح الاحسان يعني الشراب الروحاني الذي به تدوم لنا مشاهد الاحسان ، وكوثره ﷺ هو الفيض الذاتي الأقدس الذي يعطاه من ذات الله مباشرة من غير واسطة (وتجعلنا بها نجوما في أفقه وكواكب في منازله) أي نجوما مضيئة في سماءه ، حتي يهتدي بنا الناس


الإلهية، وأياديه الربانية (٤٩) ومشايخنا وأهلنا وإخواننا
وجميع المسلمين يا الله. يا الله. يا الله
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين (٥٠)
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حزب الحصن الحصين

بسم الله الرحمن الرحيم
فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن
حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم. (٥١)
يا جبار. يا قهار. يا منتقم. يا شديد البطش
يا حي. يا قيوم. يا علي. يا عظيم.
ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى، قال
لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى. (٥٢)

في هذه الحياة ، والمقصود بالمنازل مقامات سيدنا رسول الله ﷺ .
(مضيئين بضياء اتباعه) متبعين للنور الإلهي الذي نوّرت به ذات المصطفي (ظاهرين باحياء سنته) أي نسلك علي سنته حتي نكون قدوة وأسوة (مؤيدين بأسرار معينة) التأييد هو النصر والاعزاز والتمكين ، وأسرار المعينة هي ما يتجمل به أهلها من إيمان واحسان وإسلام وإيقان وآداب وأخلاق وحب وأخلاص ووفاء ورحمة وعطف .
(حتي نرقي إلي حضرة جماله علي براق افضاله)
(حضرة جماله) هو مقامه الأعلي الذي جعله الله جمالاً كله وهو الخطوة بالنظر الدائم إلي وجه الله العلي الأعلي ، والبراق الذي يوصل إلي هذا المقام هو توجهاته ﷺ إلينا وأفضاله علينا وعطفه الكريم علينا .

(٤٨) ها طل جوده) الهاطل : المتتابع المتفرق العظيم العطاء .
(٤٩) (أياديه الربانية) يعني عطفه ومكرماته وامداداته ونظراته .
(٥٠) الآية (٨٨) الأنبياء .
حزب الحصن الحصين
(٥١) الآية (٣١) يوسف .
(٥٢) الآيتان (٤٥، ٤٦) طه .



إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .(٥٣)

إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (٥٤)

اللَّهُ أَكْبَرُ ⑤ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ⑤ (٥٥)

يَا سَلَامُ . يَا حَافِظُ . يَا قَرِيبُ . يَا مُجِيبُ . يَا رَءُوفُ . يَا حَفِيظُ احْفَظْنَا مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ كُلِّهِمْ ، وَمِنْ شَرِّهِمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَسْمَاعِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ خَاضِعِينَ لَنَا يَا عَزِيزُ ③ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

استغاثة التوجه الروحاني

إِلَهِي بِمَجْلَى الذَّاتِ سِرِّ الْحَقِيقَةِ (٥٦) وَغَيْبِ التَّجَلِّي مِنْ كُنُوزِ الْهُوِيَّةِ

وَبِالنُّورِ نُورِ الْقُدْسِ فِي غَيْبِ طِلَّسْمٍ (٥٨) وَبِالسِّرِّ سِرِّ الْعِلْمِ مَعْنَى الْإِرَادَةِ (٥٩)

(٥٣) الآية [illegible] الأنعام .

(٥٤) الآية [illegible] الأعراف .

(٥٥) الآية (٦٤) المائدة .

استغاثة التوجه الروحاني

(٥٦) مجلي ذات الله ظهورها وانكشافها في غيب غيبها وفي كمال عظمتها لرسول الله ﷺ .

(غيب التجلي) هو الغيب الذي يلوح للأرواح الكاملة ويكون بمعاني أسماء الله وصفاته في الكائنات وفي النفس ، و(كنوز الهوية) يعني حضرات خفاءها من البهاء والسناء والجمال والجلال والكمال والعظمة والكبرياء ، والرحمة والعطف والإحسان ، والفضل والوداد والوصال والحنان والقرب .

(٥٨) جعل الله رسوله بشرا وإنسانا في ظاهره ، ورمزا لذاته ونورا لها في باطنه ، فمن رآه بشرا فقط فقد رأي طلسما لا ينفك رمزه .

(٥٩) سرّ العلم الإلهي الذي لا يطلع عليه إلا أمناء حضرته ، هو العلم بذات الله ، وبحضرات أسمائه وصفاته .

وَبِالكَنزِ إجمالاً وَبِالوَصفِ عِندَمَا ... تَجَلَّى بِأسماءِ الكَمَالِ العَلِيَّةِ (٦٠)
وَبِالفَضلِ وَالحُسنَى وَعَفوِكَ أَولِنَا ... وَآيَاتِكَ العُليَا بِأَنبَاءِ حِكمَةِ
وَبِالآيِ آيَاتِ الكِتَابِ الَّتِي سَمَت (٦١) ... بِمَا ظَهَرَت أَنوَارُ كُلِّ هِدَايَةِ
بِقُرآنِ ذَاتٍ قُدِّسَت وَتَنَزَّهَت ... وَفُرقَانِ حَقِّ العَينِ بَحرِ الحَنَانَةِ
بِسِرٍّ بَدَا فِي ظَاهِرٍ بِنَزَاهَةٍ ... وَغَيبٍ خَفِي مِن حَضرَةِ الوَاحِدِيَّةِ (٦٢)
بِسُبُحَاتِ ذَاتٍ قُدِّسَت وَتَعَظَّمَت ... وَوَصفِ كَمَالٍ فِي كُنُوزٍ خَفِيَّةِ (٦٣)
وَنُورٍ سَرَى لَاحَت بِهِ الشَّمسُ جَمرَةً ... وَسِرٍّ خَفِي عَن كُلِّ عَينٍ عَمِيَّةِ (٦٤)
إِلَهِي إِلَهِي بِالتَّجَلِّي وَسِرِّهِ ... وَزِينَتِكَ العُليَا وَسِرِّ النَّزَاهَةِ (٦٥)
إِلَهِي إِلَهِي بِالحَنَانَةِ وَالصَّفَا ... وَبِالآيَةِ الكُبرَى وَشَمسِ الحَقِيقَةِ (٦٦)
تَوَجَّهتُ يَا ذَا الفَضلِ وَالجُودِ وَالعَطَا ... وَفَضلُكَ مَأمُولِي فَجُد لِي بِنَظرَةِ
رَفَعتُ أَكُفِّي يَا إِلَهِي وَإِنَّنِي ... عُبَيدٌ ذَلِيلٌ جِئتُ أَرجُوكَ نُصرَتِي
إِلَهِي فَفَرِّجنِي بِفَضلٍ وَرَحمَةٍ ... وَزِدنِي يَقِينًا وَامحُ عَنِّي غَوَايَتِي
إِلَهِي فَصَافِنِي وَصَفِّ سَرِيرَتِي ... مِنَ الغَيرِ وَامنَحنِي كَمَالَ الوِرَاثَةِ
إِلَهِي أَفِض لِي بَحرَ حُسنِكَ وَاهدِنِي ... إِلَيكَ وَقَرِّبنِي بِمَحضِ الحَنَانَةِ

(٦٠) (وبالكنزا جمالا) إشارة إلي ماورد في الحديث القدسي : «كنت كنزا مخفيا..» فيسأله به وكذا بالأوصاف القدسية التي تلوح لأحبابه عند ظهوره لهم بأسماء الكمال .

(٦١) سمت : علت .

(٦٢) السر هو معاني أسماء الحيّ القيوم الذي قامت به العوالم : والغيب الخفي هو الذي لا يلوح إلا لأهل القرب الذين أشهدهم الله عز وجل غيوب حضرة الواحدية .

(٦٣) سبحات الذات : سواطع أنوارها ولوامع أضواءها .

(٦٤) نور اليقين ، وسر الهداية .

(٦٥) التجلي هو ظهور الحق تبارك وتعالي بمعانيه ومقاماته لقلوب المؤمنين الصادقين ، والزينة العليا هي ما تجمل به الحق سبحانه وظهر به لعباده من معاني الخلق والإبداع ، والإيجاد والامداد وهي منزّهة في سرّها وحقيقتها عن الشبيه والنظير والضد والند .

(٦٦) «الحنانة» التي تفضل الله بها علي عباده المقربين «والصفا» الصفاء والبهاء الذي واجههم به علي بساط القرب والمؤانسة (وبالآية الكبري وشمس الحقيقة) وهي ذات حبيبه ومصطفاه فهو الآية الكبري الذي جمع الله فيه آياته وأسراره وأنواره وغيوبه ، وهو الشمس التي كشفت الحقيقة الإلهية والمعاني الغيبية والأنوار القدسية والعلوم والمعارف الربانية لجميع العوالم علوية وسفلية .

إلهي وأيدني بشرعك ظاهرا … لأشهد نور الوجه في كل وجهة

إلهي بك اشغلني عن الغير أفنني … إلهي وحصني بحصن الشريعة

إلهي وأسعدني بحبك والرضا … إلهي وأشهدني جمال الحظيرة

وفي بحر حسنك يا إلهي فزج بي … لأشهد هذا الوجه في كل حضرة

ولا تشغلن قلبي بغيرك سيدي … ولي فأفض بحر العلوم الحقيقة

إلهي ونور ظاهري بل وباطني … إلهي وجملني بحلل المحبة

إلهي وأغن العبد بالفضل والرضا … إلهي ومتع ناظري بالشهادة

إلهي وناولني شرابا مقدسا … به أك ملحوظا بعين العناية

وعيني فاحفظ بل وكل جوارحي … وقلبي فطهره بنور النبوة

إلهي من الأمراض والفقر فاحمني … ومن شر أهل الشر فاحفظ طريقتي

إلهي على نور الحظيرة دلني … ومن بابك المأمون فاجعل هدايتي

إلهي وجردني من الحظ والهوى … إلهي ووفقني لإخلاص توبتي

إلهي أزل ظلمي وجهلي وغفلتي … ويسر بفضلك والمحاسن أوبتي

إلهي أذقني لذة الأنس والصفا … إلهي ونعمني بحق المعية

إلهي تولني وبالفضل واللطف | إلهي وجمّل بالحنانة حالتي
وسيّرني على نهج الشريعة سالكا | مسالك أهل القرب بل والصداقة
وبالشرع فاحفظني من الميل واسقني | شرابا طهورا من بحار الوراثة
إلهي وعلّمني علوما تقدّست | بفضلك توليها لأهل المحبة
إلهي لي افتح كنز فضل ورحمة | لأدخل في روض الصفا والبشارة
إلهي وعاملني بإحسان محسنين | إلهي بك ارفعني لأعلى مكانة
بقبضة نور الذات باب وصولنا | وغيب التجلي من كنوز الحظيرة (٦٧)
وشمس أضاءت بالجمال وأشرقت | وعيني كمالات المجالي العلية (٦٨)
إلهي به قد جئت أرجوك ضارعا | به ربّ متّعني برضوان جنة
وجُد لي وإخواني وأهلي بنظرة | وأدخلنا يا الله دار الكرامة
ووسّع لنا أرزاقنا واهدنا إلى | حظيرتك العليا ونور الجلالة
إلهي على المختار صلّ مسلّما (٣) عليه وآل بل وكل الصحابة

آمين

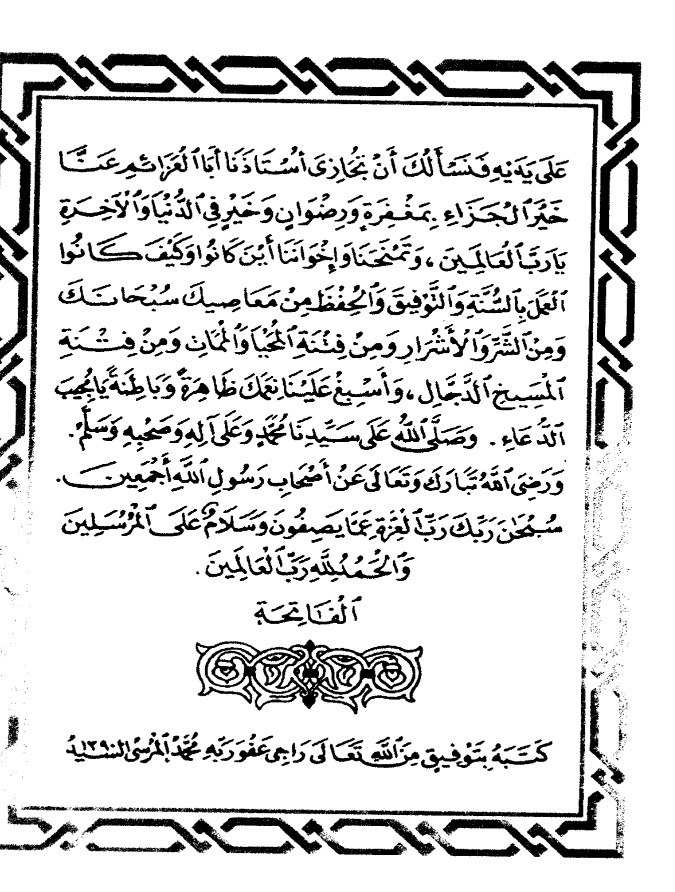
اللهم إنك أمرتنا بأن ندعو لمن أسديت لنا نعمة

(٦٧) (قبضة نور الذات) مجمع الأنوار الذاتية الإلهية ، والأسماء والصفات القدسية هو رسول الله ﷺ .

(وغيب التجلي من كنوز الخطيرة) ورسول الله قد غابت فيه التجليات - عن أبصار المحجوبين - التي أفاضها الله عليه من كنوز خطيرة القدسي الأعلي .

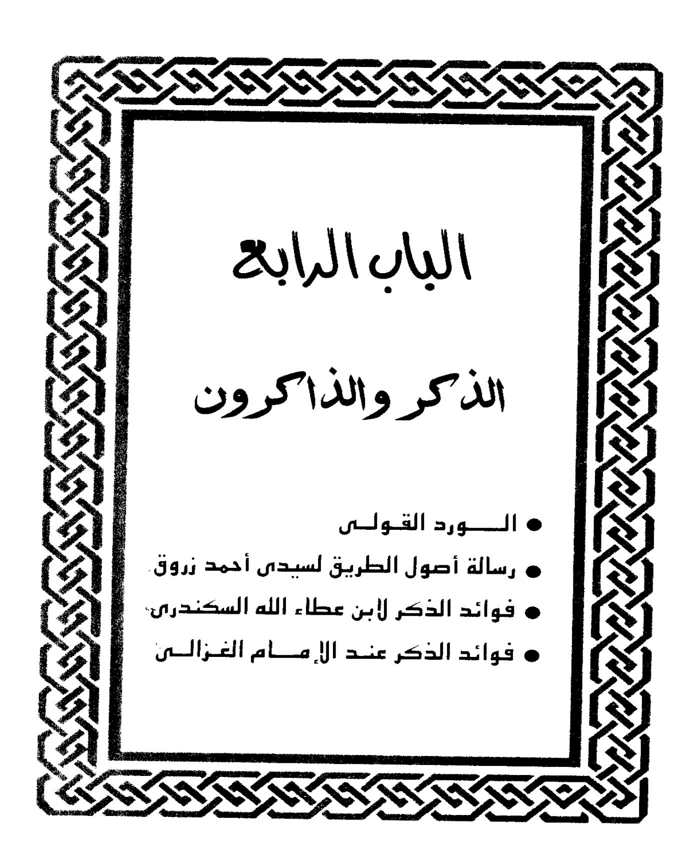
(٦٨) (وشمس أضاءت بالجمال وأشرقت) ورسول الله شمس أضاءت بالجمالات والكمالات ، والمعارف والعلوم ، والأنوار والمعاني ، والشرائع والآداب ، والهدي والحكمة ، وقد أشرقت في رسل الله وأنبيائه السابقين ، وورثته وأوصيائه اللاحقين .

(وعيني كمالات المجالات العلية) المجالي العلية هي المظاهر العلية التي فيها أنوار الذات القدسية ومعانيها وعيني الكمالات هي الحضرة التي عينتها ذات الحق سبحانه لاظهار الكمالات الإلهية ، وهي ذاته الشريفة فقد أبرزت الكمالات الربانية الظاهرة من الأخلاق الإلهية ، والآداب الشرعية وبيّنت الكمالات القدسية المعنوية من الحب والقرب ، والوصل والأنس ، والبهجة والمعية وغيرها من المقامات الرحمانية .


عَلَى يَدَيْهِ فَنَسْأَلُكَ أَنْ تُجَازِيَ أُسْتَاذَنَا أَبَا الْعَزَائِمِ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ .بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ وَخَيْرٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَتَمْنَحَنَا وَإِخْوَانَنَا أَيْنَ كَانُوا وَكَيْفَ كَانُوا الْعَمَلَ بِالسُّنَّةِ وَالتَّوْفِيقَ وَالْحِفْظَ مِنْ مَعَاصِيكَ سُبْحَانَكَ وَمِنَ الشَّرِّ وَالْأَشْرَارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ . وَرَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ .
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

الْفَاتِحَةَ

كَتَبَهُ بِتَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ مُحَمَّد الْمُرْسِي النسا ١٢٩٠هـ



الباب الرابع

الذكر والذاكرون

- الـــورد القـولــى
- رسالة أصول الطريق لسيدى أحمد زروق
- فوائد الذكر لإبن عطاء الله السكندرى
- فوائد الذكر عند الإمـــام الغـزالــى

ما استحسنه من الأذكار
التى يفعلها المؤمن كل يوم
(الورد القولى)

أولاً : يقول : «**أستغفر الله العظيم إن الله غفور رحيم**» مائة مرة صباحاً ومائة مرة مساءاً .

ثانياً : يقول : «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحى ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير**» مائة مرة صباحاً ومائة مرة مساءاً .

ثالثاً : يقول : «**اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة تحل بها العقد ، وتفرّج بها الكرب ، وتزيل بها الضرر ، وتهوّن بها الأمور الصعاب ، صلاة تُرضيك وتُرضيه، وترضى بها عنا يارب العالمين**» مائة مرة صباحاً ومائة مرة مساءاً .

رابعاً : يقول : «**سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله العظيم**» مائة مرة كل يوم .

وإن لم يستطع فيقول من هذه الأذكار ما استطاع مع ملاحظة معانيها على قدر طاقته و«**لا يكلف الله نفساً إلا وسعها**» .

● هذا بالإضافة إلى أن يواظب على قراءة جزء من القرآن كل يوم بحسب ترتيب المصحف بحيث يختم القرآن الكريم مرة كل شهر على الأقل وذلك مع التدبر .

● يصوم ما تيسّر له من النوافل بحيث لا يقلّ صومه عن ثلاثة أيام من كل شهر عربى على مدار العام .

● يؤدى ما عليه من حقوق لأهله ولأخوانه المسلمين كالاحسان إلى الجار وصلة الأرحام وعيادة المرضى ، وتشييع الجنازات ، ومواساة المصابين ، والصلح بين المتخاصمين ، وإعانة المحتاجين وغيرها طلباً لمرضاة الله ولا ينتظر المكافأة أو الرّد من الخلق .

● يحرص دائماً ألا يغفل عن ذكر الله طرفة عين (لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله تعالي» .

● يواظب على مطالعة كتب العلم وخاصة كتب الصالحين ، وحبّذا لو لم يخلو يوم من أيامه من ذلك .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلي الله علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

رسالة أصول الطريق لسيدى أحمد زروق

قال رضى الله عنه : أصول طريقتنا خمسة أشياء :

١ - تقوى الله فى السر والعلانية .

٢ - واتباع السنة فى الأقوال والأفعال .

٣ - والإعراض عن الخلق فى الإقبال والإدبار .

٤ - والرضى عن الله تعالى فى القليل والكثير .

٥ - والرجوع إلى الله تعالى فى السراء والضراء .

فتحقيق التقوى بالورع والاستقامة ، وتحقيق السنة بالتحفظ وحسن الخلق ، وتحقيق الإعراض عن الخلق بالصبر والتوكل ، وتحقيق الرضى عن الله بالقناعة والتفويض وتحقيق الرجوع إلى الله بالحمد والشكر فى السراء واللجأ إليه فى الضراء .

وأصول ذلك كله خمسة :

١ - علو الهمة

٢ - وحفظ الحرمة

٣ - وحسن الخدمة

٤ - ونفوذ العزمة

٥ - وتعظيم النعمة .

فمن علت همته ارتفعت رتبته ، ومن حفظ حرمة الله حفظ الله حرمته ، ومن حسنت خدمته وجبت كرامته ، ومن أنفذ عزمته دامت هدايته ، ومن عظمت النعمة فى عينه شكرها ، ومن شكرها استوجب المزيد من المنعم بها حسبما وعده الصادق .

أصـول المعامـلات خمسـة :

١ - طلب العلم للقيام بالأمر .

٢ - وصحبة المشايخ والإخوان للتبصر .

٣ - وترك الرخص والتأويلات للحفظ .

٤ - وضبط الأوقات بالأوراد للحضور .

٥ - واتهام النفس فى كل شيء للخروج عن الهوى ، والسلامة من العطب والغلط . فطلب العلم آفته صحبة الأحداث سنا أو عقلاً أو ديناً ممن لا يرجع لأصل ولا قاعدة ، وآفة الصحبة الاغترار والفضول .

وآفة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس ، وآفة ضبط الأوقات اتساع النظر فى العلم لعلم هذه الفضائل .

وآفة اتهام النفس الأنس بحسن أحوالها واستقامتها .

وقد قال الله تعالى : ﴿وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها﴾ .

وقال الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب صلوات الله وسلامه عليهما : ﴿وما أبريء نفسى إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي﴾ .

وأصول ما تداوى به علل النفس خمسة أشياء :

١ - تخفيف المعدة من الطعام .

٢ - واللجأ إلى الله مما يعرض عند عروضه .

٣ - والفرار من مواقع ما يخشى وقوع الأمر المتوقع فيه .

٤ - ودوام الاستغفار مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلوة والجماع .

٥ - وصحبة من يدل على الله أو على أمر الله وهو معدوم .

وقد قال الشيخ أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه : أوصانى حبيبى فقال :

لا تنقل قدميك إلا حيث ترجو ثواب الله ، ولا تجلس إلا حيث تأمن غالباً من معصية الله ، ولا تصطحب إلا من تستعين به على طاعة الله ، ولا تصطف لنفسك إلا من تزداد به يقينا وقليل ما هم ، أو كلام هذا معناه .

وقال أيضاً رضى الله عنه : من دلّك على الدنيـا فقد غشك ، ومن دلك على العمل فقد أتعبك ، ومن دلك على الله فقد نصحك .

وقال أيضـاً رضى الله عنه : اجعـل التقوى وطنك ، ثـم لا يضرك فرح النفس مـالم ترض بالعيب أو تصر علـى الذنب ، أو تسقط منك خشـية الله بالـغيب . **قلت** : وهذه الثـلاثة هى أصول العلل والبـلايا والآفات .

وقد رأيت فقراء هذا العصر ابتلوا بخمسة أشياء :

١ - إيثار الجهل على العلم .
٢ - والاغترار بكل ناعق .
٣ - والتهاون فى الأمور .
٤ - والتعزز بالطريق .
٥ - واستعجال الفتح دون شرطه .

فابتلـــوا بخمســـة :

١ - إيثار البدعة على السنة .
٢ - واتباع أهل الباطل دون الحق .
٣ - والعمل بالهوى فى كل أمر أو أجلّ الأمور .
٤ - وطلب الترّهات دون الحقائق .
٥ - وظهور الدعاوى دون صدق .

فظهروا بذلك بخمسة أشياء :

١ - الوسوسة فى العبادات .

٢ - والاسترسال مع العادات .

٣ - والسماع والاجتماع فى عموم الأوقات .

٤ - واستمالة الوجوه بحسب الإمكان .

٥ - وصحبة أبناء الدنيا حتى النساء والصبيان ، واغتروا بوقائع القوم فى ذلك وذكروا أحوالهم ، ولو تحققوا لعلموا : أن الأسباب رخصة الضعفاء ، والمُقام بها بقدر الحاجة من غير زيادة ، فلا يسترسل معها إلا بعيد من الله ، وأن السماع رخصة المغلوب أو راحة الكامل ، وهى انحطاط فى بساط الحق إذا كان بشرطه من أهله فى محله وأدبه .

وأن الوسوسة بدعة : أصلها جهل بالسّنة أو خبل فى العقل وأن التوجه لإقبال الخلق إدبار عن الحق لا سيما قاريء مداهن أو جبار غافل ، أو صوفى جاهل .

وأن صحبة الأحداث ظلمة وعار فى الدنيا والدين : وقبول أرفاقهم (هداياهم) أعظم وأعظم ، وقد قال الشيخ أبو مدين رضى الله عنه : الحدث من لم يوافقك على طريقتك وإن كان ابن تسعين سنة . قلت: وهو الذى لا يثبت على حال ويقبل كل ما يلقى إليه فيولع به ، وأكثر ما تجد هذا فى أبناء الطوائف وطلبة المجالس ، فاحذرهم بغاية جهدك .

وكل من ادعى مع الله حالا ثم ظهرت منه إحدى خمس فهو كذاب أو مسلوب :

١ - إرسال الجوارح فى معصية الله . ٢ - والتصنع بطاعة الله .

٣ - والطمع فى خلق الله . ٤ - والوقيعة فى أهل الله .

٥ - وعدم احترام المسلمين على الوجه الذى أمر الله ، وقلما يُخْتم له على الإسلام .

وشروط الشيخ الذى يلقى المريد إليه نفسه خمسة :

١ - ذوق صريح . ٢ - وعلم صحيح .

٣ - وهمة عالية . ٤ - وحالة مرضية .

٥ - وبصيرة نافذة .

ومن فيه خمس لا تصح مشيخته :

١ - الجهل بالدين . ٢ - وإسقاط حرمة المسلمين .

٣ - ودخول ما لا يعنى . ٤ - واتباع الهوى فى كل شيء .

٥ - وسوء الخُلُق من غير مبالاة .

وآداب المريد مع الشيخ والإخوان خمسة :

١ - إتباع الأمر وإن ظهر له خلافه .

٢ - واجتناب النهى وإن كان فيه حتفه .

٣ - وحفظ حرمته حاضراً أو غائباً حياً أو ميتاً .

٤ - والقيام بحقوقه حسب الإمكان بلا تقصير .

٥ - وعزل عقله وعلمه ورياسته إلا ما يوافق ذلك من شيخه ، ويستغنى عن ذلك بالإنصاف والنصيحة وهى معاملة الإخوان .

وإن لم يكن له شيخ مرشد أو وجد ناقصاً عن شروطه الخمسة اعتمد فيما كمل فيه ، وعومل بالأخوة فى الباقى .

انتهت الأصول الخمسة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه .

قال رحمه الله : وينبغى لك مطالعتها كل يوم مرة أو مرتين وإلا ففى كل جمعة حتى تنطبع معانيها فى النفس ، ويقع تصرفك على مقتضاها ، فإن فيها غُنْية عن كثير من الكتب والوصايا فقد قيل : إنما حرموا الوصول من تضييع الأصول .

ومن تأمل ما قلناه عرف ذلك ، ثم لا يزال يتعهدها قصدا للتذكر بها ، وبالله التوفيق .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

قال الإمام أحمد بن عطاء الله السكندرى رضى الله عنه :

من رام فوائده فليتتبع النصوص الواردة بفوائده ، وليست بالقليل، وليس إلى حصرها من سبيل : وذكر الأئمة له فوائد جمة ، فلنذكر الحاضر على الخاطر ، فنقول :

الذكر يطرد الشيطان ويمنعه ويكسره ، ويرضى الرحمن ، ويسخط الشيطان ، ويزيل الهمّ عن القلب والغم ، ويجلب الفرح والسرور ، ويذهب الترح والشرور ، ويقوى القلب والبدن ، ويصلح السر والعلن ، ويبهج القلب والوجه وينوره ، ويجلب الرزق وييسره ، ويكسو الذاكر مهابة ، ويُلْهم به فى كل أمر صوابه ، ودوامه للمحبة سبب من الأسباب ، وهو لها من أعظم الأبواب ، ويورّث المراقبة الموصلة لمقام الإحسان ، الذى فيه يعبد الله العبدُ كأنه بالعيان ، ويورث الإنابة . فمن أكثر الرجوع بذكره أورثه الرجوع إليه فى سائر أموره ، ويورث القرب من الرب ، ويفتح باب المعرفة فى القلب ، ويورث العبد إجلالاً وهيبة لربه ، والغافل حجاب الهيبة رقيق على قلبه ،

ويورث ذكر الله للعبد ، وهو أعز شـرف وأعلى مجد ، وبه يحيا قلب البـشر كـمـا يحيـا الزرع بوابل المطر ، وهو قـوت الأرواح ، كمـا أن الغـذاء قوت الأشـبـاح ، وجلاء القلب من صـداه ، الذى هو الغـفلة واتباع هواه ، وهو للفكر كـالسراج ، الهادى فى الظلمـة إلى المنهاج ، ويحـبط الذنوب والخطيآت ، إن الحـسنات يذهبن السـيئـات ، ويزيل الإستيحـاش الحاصل بين الرب وبين العبد الغافل ، ومـا يذكره العبد من نحـو تسبيـح وتكبيـر وتهليل وتمجيـد ، يذكّرن بصـاحبـهن حول العرش المجيـد ، والعبادات كلها يوم الحشر تزول عن العـبد ، إلا ذكر الله والتوحيـد والحمد ، ومن تعرف إلى الله فى الرخـاء بذكره ، تقرب إليه فى الشدة ببره .

وفى الأثر إن العبد المطيع الذاكر لله تعـالى إذا أصابته شدة أو سأل الله حاجة . قـالت الملائكة : يارب صوت معروف من عبـد معروف ، والغـافل المعـرض عن الله ، إذا دعاه أو سـأله . قـالت الملائكة : يارب صوت منكر من عبد منكر .

ولا عمل من الأعمـال ، أنجى منه من عذاب الله ذى الجلال ، وهو للعـبد سبب لـنزول السكينة عليه ، وحـفوف الملائكة ونزولهـا لديه ،

وغشيان الرحمة وما أجل ذلك من نعمة وهو للسان شاغل عن الغيبة والكذب وكل باطل ، والذاكر لا يشقى به جليسه ، ويسعد به أنيسه ، ومجلسة لا يكون عليه حسرة يوم القيامة ، ولا يكون عليه تِرّة ولا ندامة ، والذاكر مع البكاء والعويل سبب لنيل ظل العرش الظليل يوم الجزاء الكبير والوقوف الطويل ، ومن كان ذكر الله له عن المسألة شاغل ، أُعْطى أفضل ما أعطى سائل ، ويتيسر على العبد فى عموم الأوقات وأكثر الحالات ، وحركة الذكر على اللسان أيسر حركة على الإنسان ، وهو غراس الجنان والجنة طيبة التربة عذبة الماء ، وإنها قيعان، وإن غراسها : سبحان الله والحمدلله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . كما جاء فى الأحاديث الحسان ، وهو سبب للعتق من النيران ، والأمان من النسيان فى الدنيا ودار الهوان ، وشاهده : **﴿فاذكرونى أذكركم﴾** كما جاء فى القرآن . نسيان العباد لله ينسيهم أنفسهم وذلك غاية الفساد وهو نور للعبد فى دنياه وقبره ، ونشره وحشره ، وهو رأس الأصول وباب الوصول ، ومنشور الولاية الذى به على النفس والهوى يصول ، وإذا رسخ فى القلب ووقع ، وصار اللسان له كالتبع، واستغنى الذاكر وارتقى وارتفع .

والغافل وإن كان ذا مال فهو فقير ، أو ذا سلطان فهو حقير ، ويجمع على الذاكر قلبه المتفرق ، وشمل إرادته وعزمه المتمزق ، ويفرق حزنه وذنبه ، وجند الشيطان وحزبه ، ويقرب من قلبه الآخرة ، ويبعد من قلبه الدنيا وإن كانت حاضرة ، وينبه القلب الغافل بترك اللهو والباطل ، ويستدرك ما فات ، ويستعد لما هو آت ، وهو شجرة ثمرتها المعارف ، ورأس مال كل عارف ، والله مع الذاكرين بالقرب والولاية ، والمحبة والتوفيق والحماية ، ويعدل عتق الرقاب ، والجهاد ومشتقاته الصعاب ، والقتل فى سبيل الله والعطب ، وإنفاق الورق والذهب ، وهو من الشكر رأسه ، وأصله وأساسه ، ومن لم يزل لسانه رطباً بذكره ، واتقى الله فى نهيه وأمره ، أوجب له دخول جنة الأحباب ، والاقتراب من رب الأرباب **﴿إن أكرمكم عند الله اتقاكم﴾** . ويدخل الجنة وهو يضحك ويتبسم ، ويتقلب فيها ويتنعم ، ويُذْهب من القلب القساوة ويورثه اللين والطراوة .

والغفلة للقلب داء ومرض ، والذكر شفاء له من كل داء وغرض كما قيل :

إذا مرضنا تداوينا بذكر كمو ... ونترك الذكر أحيانا فننتكس

وهو أصل موالاة الله وأُسّها ، والغفلة أصل معاداته ورأسها ، وإذا استولت الغفلة على العبد ، ردته إلى معاداته لله أقبح رد ، وهو رافع للنقم ودافع ، وجالب للنعم وكل نافع ، وموجب لصلاة الله عليه والملائكة الكرام فيخرج من الظلمات إلى النور ويدخل دار السلام ، ومجالس الذكر رياض الجنان ، والرتع فيها يرضى الرحمن ، والله تعالى يباهى بالذاكرين ملائكة السماء ، فمنزلته من العبادات أرفع وأسمى ، وأفضل العمال أكثرهم لله ذكرا فى سائر الأعمال ، سواء كانت متعلقة بمال أو غير مال ، ويقوى الجوارح ، ويسهل العمل الصالح ، وييسر الأمور الصعاب ، ويفتح مغلق الأبواب ، ويخفف المشقة ، ويقصر الشُّقّة ، وهو أمن للخائف ، ونجاة من المتالف ، والذاكر من العمال فى ميدان السباق إلى حيازة قصب السبق سبّاق .

سوف ترى إذا انجلى الغبار أفرسا ركبت أم حمارا

وهو سبب لتصديق الرب لعبده لأنه مخبر عن جلاله وجماله وجمده ، ودور الجنة بالذكر تُبْنى ، فالغافل لا يُبْنى له فى الجنة مغنى ، والأذكار سّد بين العبد وبين النار ، فإن كان الذكر مستمراً دائماً ، كان السد جيداً محكماً ، وإلا كان واهيا منخرما ، الذكر نار لا تُبْقى ولا

تذر ، فإذا دخل بيتا لا يترك فيه عينا ولا أثر ، ويُذْهب الأجزاء النابتة من الطعام الزائد على الشبع والحرام ، ويذهب الظلمات وينبت الأنوار الساطعات ، والملائكة تستغفر للعبد إذا لازم الذكر والحمد ، والبقاع والجبال تُباهى بمن يذكر الله عليها من الرجال ، وهو سمة المؤمن الشاكر ، والمنافق قليلاً ما يوجد منه الذاكر ومن ألهاه ماله وولده عن الذكر فهو خاسر .

وللذكر لذات أحلى من لذات المطعومات والمشروبات ، ووجه الذاكر وقلبه يكسى فى الدنيا نضرة وسرورا ، وفى الآخرة وجهه أشد بياضاً من القمر ونورا ، وتشهد له البقاع كما تشهد لكل عامل عصى وأطاع ، وهو يرفع العامل إلى أعلى الدرجات ، ويوصله إلى أعلى المقامات .

والذاكر حىّ وإن مات ، والغافل وإن كان حياً فهو من جملة الأموات ويورث الرّىّ من العطش عند الموت ، والأمن من المخاوف عند خوف الفوت والذاكر فى الغافلين كبيت مظلم فيه مصباح والغافلون كليل مظلم ليس له صباح .

والذاكر إن شغله عن الذكـر شاغل فقد تعرض للعـقوبة وإن كان عن ذلك غـافل . فـمن جلس مع الملك بغـيـر أدب أسلمـه ذلك إلى العطب ، والحـضـور فى الذكر سـاعـة حمـيّـة تخليك عن المعـاصى بالطاعة ، والحميه وإن كانت قليلة فلها منفعة جليلة ..

فوائد الذكر عند الإمام الغزالى

قال الإمـام الغزالى : قد تأملت مـا يعطيه الله العبـد إذا أطاعه ولزم خدمـته عـمره - فـأتى بأربعـة ، وهى أن يعلم أولاً الطريق وإلا فهـو أعمى . ثم يعمل بالعلم وإلا فهـو محجوب . ثم يُخْلص العمل وإلا فهـو مغـبون . ثم لا يزال يخاف ويحـذر الآفات إلى أن يجـد الأمان وإلا فهو مغرور .

فوجدته على الجملة أربعين كرامة وخِلْعة . عشرين منها فى الدنيا، وعشرين منها فى العقبى - ولو فُصّل بعضها لزاد إذ عددنا ملك الأبد خلعة واحـدة وهو مشتمل علـى نِعَم كالحور والقصـور واللباس ، لا يحيط بها إلا الله تعـالى لقوله تعالى **«فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين»** .

أما التى فى الدنيـا :

فـالأولى : أن يَذْكره الله تعـالى ويثنى عليه ، ومـا أحسن عبـدا ذكره رب العزة .

والثانية : أن يشكره ويعظمه ، ولو شكرك مخلوق ضعيف مثلك وعظمك لشرفت به فكيف بإله الأولين والآخرين .

والثالثة : أن يحبه ، ولو أحبك رئيس محِلّه أو أمير بلده لافتخرت بذلك وانتفعت به في مواطن كثيرة . فكيف بمحبة رب العالمين .

والرابعة : أن يكون له وكيلاً يدبر أمره .

والخامسة : أن يكون لرزقه كفيلاً يوجهه إليه من حال إلى حال من غير تعب ووبال .

والسادسة : أن يكون له نصيرا يكفيه كل عدو ويدفع عنه كل قاصد بسوء .

والسابعة : أن يكون له أنيساً لا يتوحش بحال ، ولا يخاف التغير والاستبدال .

والثامنة : عز النفس . فلا يلحقه ذل خدمة الدنيا وأهلها ، بل لا يرضى أن يخدمه ملوك الدنيا وجبابرتها .

والتاسعة : رفع الهمة . فيرتفع عن التلطخ بمقاذير الدنيا وأهلها ولا يلتفت إلى زخارفها وملاهيها .

والعاشرة : غنى القلب . فيكون القلب أغنى من كل غنى فى الدنيا لا يزال طيب النفس فسيح الصدر ، لا يفزعه قحط ولا يهمه عدم .

والإحدى عشر : نور القلب . فيهتدى بنور قلبه إلى علوم وأسرار وحكم لا يهتدى لبعضها غيره إلا بجهد جهيد وعمر مديد .

والثانية عشر : شرح الصدر . فلا يضيق قلباً بشىء من محن الدنيا ومصائبها كمكايد الناس .

والثالثة عشر : المهابة والموقع فى النفوس . يحترمه الأخيار والأشرار ، ويهابه كل فرعون وجبار .

والرابعة عشر : المحبة فى القلوب كلها . **(سيجعل لهم الرحمن ودّا)** . فترى القلوب كلها مجبولة على حبه ، والنفوس كلها مطبوعة على تعظيمه وإكرامه .

والخامسة عشر : البركة العامة فى كل شىء من كلام أو نفس أو فعل أو ثوب حتى يتبرك بتراب وطئه وبمكان جلس فيه يوماً وبإنسان صحبه ورآه حينا .

والسادسة عشر : تسخير الأرض من البر والبحر . إن شاء سار فى الهواء أو مشى على الماء ، أو قطع جملة الأرض فى أقل من ساعة .

والسابعة عشر : تسخير الحيوان من الوحوش والسباع وغيرها فتجيبه الوحوش ، وتبصبص له الأسود .

والثامنة عشر : ملك مفاتيح الأرض . فحيثما يضرب يده – فله كنز إن أراد ، وحيثما يضرب رجله فله عين إن احتاج ، وأينما نزل فله مائدة تحضر إن قصد .

والتاسعة عشر : القيادة والوجاهة على باب رب العزة . فيبتغى الخلق الوسيلة إلى الله بخدمته ، وتُسْتنجح الحاجات من الله بوجاهته وبركاته .

والعشرون : إجابة دعوته ، ولا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ،

ولا يشفع لأحد إلا شفع ، ولو أقسم على الله لأبره بما شاء ، حتى أن منهم من لو أشار إلى جبل لزال ، فلا يحتاج إلى السؤال باللسان ، ولو خطر بباله شيء لحضر ، فلا يحتاج إلى الإشارة باليد .

وأما التى فى العقبى :

فالإحدى والعشرون : أن يهوّن الله عليه أولاً سكرات الموت وهى التى وجلت قلوب الأنبياء - صلوات الله عليهم وتسليماته - منها ، حتى سألوا الله تعالى أن يهوّنها عليهم ، حتى أن منهم من يكون الموت عنده مثل شربه الماء الزلال لظمآن .

والثانية والعشرون : التثبيت على المعرفة والإيمان ، وهو الذى عليه كل الخوف والفزع ، وعليه كل البكاء والجزع .

والثالثة والعشرون : إرسال الروح أى الاستراحة ، والريحان أى

الرزق الحسن بالبشرى والأمان . فتقول الملائكة **(لا تخافوا ولا تحزنوا ، وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون)** . فلا يخاف مما يقدم عليه فى العقبى ، ولا يحزن على ما خلّفه فى الدنيا .

والرابعة والعشرون : الخلود فى الجنان .

والخامسة والعشرون : الحلوة فى السر ، لروحه على ملائكة السموات بالإكرام والإلطاف والإنعام ، ولبدنه فى العلانية بتعظيم جنازته ، والمزاحمة على الصلاة عليه ، والمبادرة إلى تجهيزه ، ويرجون بذلك أكثر ثواب ويعدونه أعظم غُنْم .

والسادسة والعشرون : الأمان من فتنة سؤال القبر وتلقين الصواب .

والسابعة والعشرون : توسيع القبر وتنويره . فيكون فى روضة من رياض الجنة إلى يوم القيامة .

والثامنة والعشرون : إيناس روحه وإكرامها ، فتُجْعل فى أجواف طيور خضر مع الإخوان الصالحين ، فرحين مستبشرين بما أتاهم الله من فضله .

والتاسعة والعشرون : الحشر فى العز والكرامة من حلل وتاج وبراق .

والثلاثــــــون : بياض الوجه ونوره .

والحادية والثلاثون : الأمن من أهوال يوم القيامة .

والثانية والثلاثون : تيسير الحساب ، ومنهم من لا يحاسب أصلاً .

والثالثة والثلاثون : أخذ الكتاب باليمين ، ومنهم من لا يأخذه أصلاً .

والرابعة والثلاثون : ثقل الميزان ، ومنهم من لا يوقف للوزن أصلاً .

والخامسة والثلاثون : ورود الحوض على النبى صلى الله عليه وسلم فيشرب شربة لا يظمأ بعدها أبدا .

والسادسة والثلاثون : جواز الصراط ، والنجاة من النار ، حتى أن منهم من لا يسمع صوتها ، وتخمد أى تطفأ له النار .

والسابعة والثلاثون : الشفاعة فى عرصات القيامة نحوا من شفاعة الأنبياء والرسل .

والثامنة والثلاثون : ملك الأبد فى الجنة .

والتاسعة والثلاثون : الرضوان الأكبر .

والأربعــــــون : النظر إلى الله تعالى .

نبذة عن الجمعية العامة للدعوة إلى الله

قام العارف بالله تعالى الشيخ / محمد على سلامة بمعاونة ثلة من الرجال الصادقين بتأسيس جمعية الدعوة إلي الله بالقاهرة في عام ١٩٨٥م وتم تسجيلها بوزارة الشئون الاجتماعية وإشهارها برقم ٣٢٥٣ وكان مقرها مصر الجديدة .

وكانت بغيتهم من ذلك العمل علي رأب الصدع وإنهاء التمزق والتفرق الذي أصاب المسلمين وإعلاء عزيمتهم وهمتهم لجمع شمل الأمة الإسلامية وتوحيد صفوفها وبيان الأمثل للدعوة إلى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة .

لذا فقد وضع رضى الله عنه لهذه الجمعية منهجاً شاملاً لكل ما يجب أن تكون عليه الجمعيات والهيئات الإسلامية ولأهميته كبرنامج يجب أن تحتذي حذوه الهيئات الإسلامية في عصرنا رأينا أن يكتب هذا المنهج بجملته .

منهج جمعية الدعوة إلى الله

أولاً : بيان أقوال سيدنا رسول الله ﷺ وأعماله وأخلاقه .

ثانياً : بيان هدى أصحابه رضى الله عنهم .

ثالثاً : توضيح مذاهب أئمة المسلمين .

رابعاً : عدم التعصب لمذهب دون الآخر لاعتقادنا أن كل الأئمة رضى الله عنهم مجتهدون ولكل منهم سنده من كتاب الله وسنة رسوله وهدى أصحاب رسول الله ﷺ .

خامساً : التركيز على تزكية النفوس وتطهير القلوب من الأمراض المعنوية التى تؤثر على المؤمن وتحجبه عن الترقي إلى الدرجات الرفيعة .

سادساً : التركيز على المعانى الروحية التى ترقق المشاعر وترهف الإحساس .

سابعاً : اللقاءات المستمرة بين الدعاة وبين الإخوان رضى الله عنهم من جهة ، وبينهم وبين عامة المسلمين من جهة أخرى حتى تنتشر هذه المعانى بين المسلمين .

ثامناً : أخذ الدعاة أنفسهم بعزائم الأمور لأنهم قدوة للإخوان وللمسلمين .

تاسعاً : تجمل الدعاة بمكارم الأخلاق العالية من الرحمة والحلم والشجاعة والصبر والجود والسخاء، ولو مع غير المسلمين لأنهم أبدال رسل الله وأنبياءه وأقوال وأخلاق وأحوال واعتقاد .

عاشراً : الإقتداء بأئمة الهدى والرشاد ، وخاصة

بالإمـام أبى الـعـزائم رضى الله عنه حـيث أنه الوارث الكامل لسيدنا رسول الله ﷺ فى هذا العصر .

حـادى عشـراً : أخـذ الحكمة والمعـرفـة والعلم من جميع الكتب الإسـلامية الجديد منها والقـديم وبخاصة كتب الإمام أبى العزائم رضى الله عنه

لاشتـمالهـا على شتـى العلوم الإسلامـية وخـاصة الروحانية ولمسايرتها لروح العصر .

ثانى عشر : إعتقاد أن كل مسلم على جانب كبير من الخيـر وإن كان عاصـياً لأنه يؤمن بالله ورسـوله واليوم الآخر ويحرم رميه بالكفر أو الضلال أو الفسق .

ثالث عشر : اليقين بأنك أقل واحد في المسلمين وأنّ أصغـر المسلمين خير منك عـند الله ورسوله وأحق منك بكل فضيلة وبر ومعروف .

رابع عشر : إتهام النفس دائمـاً بالقصور والتقـصير وإن عظّمها الناس وأثروها على أنفسـهم بخيرى الدنيا والآخرة .

خامس عشر : الإقرار بالضـعف والعجز عن القـيام الكامل بما يحبه الله ويرضـاه من أمور الدين والدنيا ولو رفع الله قـدرك إلي ما فـوق الثـريا ، فإن ذلك فـضل الله عليك ، ونظرات سيدنا رسول الله ﷺ إليك .

سـادس عـشـر : تحـسس نقـاط النقـص فى النفس المجاهدة الدائمة لمعـالجتها ولو كـان ذلك على يد أصغر مسلم من المسلمين .

سابع عـشر : النظر إلى أهل المجـاهدة والمنافسـة من كُمّل المؤمنين حتى نحذو حذوهم وننهج على طريقهم .

ثامن عشر : الأخذ بأيدى أهل الكسل والغفلة واللهو من المسلمين حتى تحثهم على طاعة الله ورسوله .

تاسع عشر : محاولة انتشال الغرقى فى المعاصى والذنوب إلى شاطىء التوبة والنجاة .

عشرون : دعوة غير المسلمين إلى الإسلام على اختلاف أجناسهم ولغاتهم ودياناتهم .

واحد وعشرون : الإبتعاد عن مس مشاعر الذين تدعوهم إلى الإسلام أو تنقذهم من المعاصى أو تنشلهم إلى طاعة الله حتى يلينوا جميعاً إليك ، ولا يجدون فى أنفسهم غضاضة عليك .

ثانى وعشرون : حب الخير لجميع عباد الله كل على قدر حالته ودينه .

ثالث وعشرون : مسالمة الناس وسد أبواب النزاع والجدال بالمرة .

رابع وعشرون : إحترام الآراء التى تخالف رأيك فى الدين .

خامس وعشرون : عدم إثارة الأمور التى اختلف فيها علماء المسلمين .

سادس وعشرون : الإبتعاد عن ذكر مسالب ومساوىء أى مسلم كائن من كان فإن ذلك يحبط ثواب الأعمال الصالحة ويحملك من أوزاره .

سابع وعشرون : الحرص على تحصيل العلم النافع ومنافسة العلماء والمتعلمين فى ذلك .

ثامن وعشرون : موالاة العارفين بالله والتقرب إليهم بالنفس والنفيس حتى تنتظم فى عقدهم .

تاسع وعشرون : حب آل بيت رسول الله ﷺ وصحابته والترضى عنهم جميعاً عند ذكرهم .

ثلاثون : السكوت عن ذكر الخلافات التى وقعت بينهم تأليفاً لقلوب المسلمين وخشية من الوقوع فى تجريح أصحاب رسول الله ﷺ .

واحد وثلاثون : الإحسان إلى المسيء والعفو عنه ومساعدة المحسن والدعاء له .

ثانى وثلاثون : الإصلاح بين المتخاصمين والتواصى بالعدل والصبر والمرحمة .

رابع وثلاثون : مساعدة المحتاجين والعطف على البائسين .

خامس وثلاثون : عيادة المرضى ومواساتهم .

سادس وثلاثون : إغاثة المنكوبين وتقديم ما يلزمهم على قدر الإستطاعة .

سابع وثلاثون : إسداء النصيحة وتقديم الشورى للطالبين .

ثامن وثلاثون : ترشيد الإنفاق والحد من الإستهلاك والمحافظة على نعم الله والتوسط فى كل أمر من الأمور .

تاسع وثلاثون : الحب فى الله والبغض فى الله والقيام بجميع الأعمال من أجل الله ورسوله حتى تكون عبادة لله عز وجل وقربة إلى الله ورسوله .

أربعون : المسارعة إلى البر والقربات والأعمال الصالحة مهما كانت التضحيات وذلك بعد أداء الفرائض على الوجه الصحيح .

واحد وأربعون : مجاهدة النفس فى ترك المعاصى والذنوب بالمرة .

إثنين وأربعون : التوبة والندم بمجرد الوقوع فى الذنوب حتى لا يأثم بتأخير التوبة منه .

الثالث وأربعون : التفكر فى ألاء الله ومصنوعاته وأياته فى الموت وفى الدار الآخرة .

أربع وأربعون : المجاهدة المستمرة من أجل إعلاء

كلمة الله والإستمساك بدين الله ولو مع الزوجة والأولاد والأقارب .

خامس وأربعون : الإعتبار والاتعاظ بأى مشهد قرانى أو كونى .

سادس وأربعون : الذكر المتواصل الذى يُخرج المؤمن من سجن الغفلة .

سابع وأربعون : الصلاة على النبى ﷺ .

ثامن وأربعون : الغيرة لله ولرسوله عند انتهاك حرمات الله أو التفريط فى أوامر الله ولو بعدم الرضى واستنكار القلب لذلك .

تاسع وأربعون : قراءة القرآن وتدبر معانيه .

خمسون : حفظ حديث رسول الله ﷺ والتعلق به .

إحدى وخمسون : تأليف الكتب الدينية وإعدادها وطبعها ونشرها بين المسلمين .

الثانى والخمسون : إنشاء المساجد وعمارتها ورعاية القائمين عليها .

وبعد إنتقال العارف بالله تعالى الشيخ محمد على سلامة رضى الله عنه قام العارف بالله فضيلة الأستاذ فوزى محمد أبو زيد ومعه نخبة من الرجال الأكفاء الذين تربوا على الصدق والإخلاص والعمل إبتغاء وجه الله عز وجل بتوسيع مجال العمل بهذه الجمعية وتعميمها فأنشأوا الجمعية العامة للدعوة إلى الله وهى جمعية مركزية وسجلت برقم ٢٢٤ فى ٢٥/ ٣/ ١٩٩٢م بوزارة الشئون الاجتماعية وعنوانها ١١٤ ش ١٠٥ حدائق المعادى بالقاهرة وأصبح لها فروع فى كافة أنحاء الجمهورية منها :

١ - **محافظة القليوبية :** فرع بنها - المنشية ٧ ش شريف باشا متفرع من ش وهبة .

محافظة الشرقية :

٢ - فرع الزقازيق - حى السلام ش عمرو بن العاص - مسجد جمعية الدعوة إلى الله .

٣ - فرع المجفف - مركز ديرب نجم - شرقية .

٤ - فرع ديرب نجم : خلف المدرسة الثانوية للبنات .

بورسعيد : تحت التأسيس .

الإسماعيلية : سرابيوم - عزبة القراقرة تحت التأسيس .

محافظة المنيا :

٥ - فرع العدوة - محافظة المنيا .

٦ - فرع بلهاسا - محافظة المنيا .

٧ - فرع أبا الوقف - مركز مغاغة .

٨ - فرع مطاى - محافظة المنيا .

٩ - فرع ميّانه - مركز مغاغة .

الفهرس



دار الإيمان والحياة تقدم

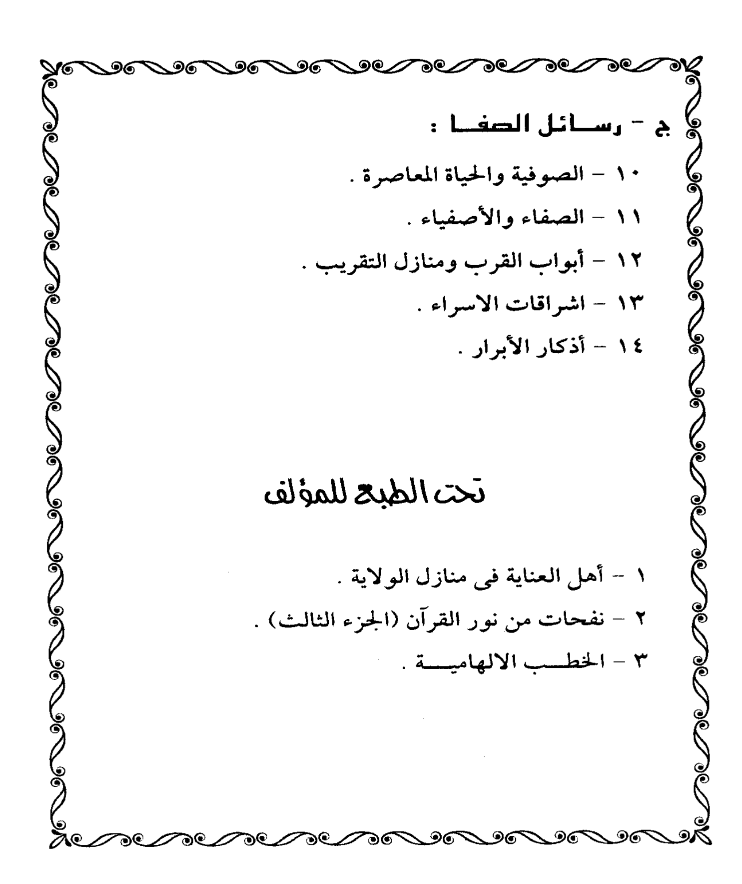
كتب للمؤلف

أ - من أعلام الصوفية المعاصرين :

١ - الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى .
٢ - الشيخ محمد على سلامة سيرة وسريرة .

ب - الإيمان والحياة :

٣ - زاد الحاج والمعتمر .
٤ - نفحات من نور القرآن (الجزء الأول والثانى) .
٥ - مائدة المسلم بين الدين والعلم . (ترجم إلى الانجليزية والاندونيسية) .
٦ - طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين (ترجم إلى الأندونيسية) .
٧ - حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق .
٨ - مفاتح الفرج . (ترجم إلى الأندونيسية) .
٩ - تربية القرآن لجيل الإيمان . (ترجم إلى الانجليزية والأندونيسية) .



ج - رسائل الصفا :

١٠ - الصوفية والحياة المعاصرة .

١١ - الصفاء والأصفياء .

١٢ - أبواب القرب ومنازل التقريب .

١٣ - اشراقات الاسراء .

١٤ - أذكار الأبرار .

تحت الطبع للمؤلف

١ - أهل العناية فى منازل الولاية .

٢ - نفحات من نور القرآن (الجزء الثالث) .

٣ - الخطب الالهامية .

تطلب مطبوعات الدار
من الأماكن التالية

دار الإيمان والحيــاة - ١١٤ ش ١٠٥ حدائق المعادى

ت : ٥٢٥٢١٤٠ - القاهـــرة

١ - الزقـازيق : حى السلام ش عـمرو بن العـاص - مسـجد جـمعـية الدعوة إلى الله .

٢ - ديرب نجم : جمعية الدعوة إلى الله - خلف المدرسة الثانوية للبنات .

٣ - الجميزة / غربية : دار الصفا .

٤ - بنها : جمعـية الدعوة إلى الله - المنشية - ٧ ش شريف باشـا متفرع من ش وهبة .

٥ - محافظة المنيا : مغاغة : جمعية آل العزائم - «مسجد آل العزائم» .

٦ - محافظة قنا - العديسات قبلى - نجع علوان : جمعية الدعوة إلى الله .

٧ - محافظة الإسماعيلية - سرابيوم - عزبة القراقرة .

مهندس / عبد العزيز عبد السلام .

٨ - الدراسة : دار جوامع الكلم .

٩ - مكتبات القاهـرة .

١٠ - دار الشعب : شارع القصر العينى .

المؤلف فى سطور

فوزى محمد أبو زيد

تاريخ ومحل الميلاد : ١٨ / ١٠ / ١٩٤٨

الجميزة مركز السنطة محافظة الغربية .

المؤهل : ليسانس كلية دار العلوم ١٩٧٠ م .

العمل : مدير مدرسة السنطة الثانوية

مقر الإقامة : الجميزة - غربية .

النشاط :

- يعمل رئيساً للجمعية العامة للدعوة إلى الله بجمهورية مصر العربية والمشهرة برقم ٢٢٤ ومقرها الرئيسى ١١٤ ش ١٠٥ حدائق المعادى بالقاهرة ولها فروع فى جميع أنحاء الجمهورية .
- يتجول فى جميع أنحاء الجمهورية لنشر الدعوة الإسلامية وإحياء المثل والأخلاق الايمانية بالحكمة والموعظة الحسنة بالإضافة إلى الكتابات الهادفة إلى إعادة المجد الإسلامى .

دعوته :

- يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات بين المسلمين والعمل على جمع الصف الإسلامى واحياء روح الأخوة الإسلامية والتخلص من الاحقاد والاحساد والأثره والانانية وغيرها من أمراض النفس .
- يحرص على تربية أحبابه على التربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم .
- يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين وإحياء التصوف السلوكى المبنى على القرآن وعمل رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام .